الأربعاء والخميس
24 أغسطس 2022م

26 محرم 1444هـ
العدد (1465)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمنيون يحيون ذكرى استشهاد الإمام زيد بمسيرات حاشدة ويجددون العهد بمواجهة الطغاة

أكد أن استهداف الأمة يوجب التحرك وموقفنا مبدئي في مواجهة التطبيع

قائد الثورة يرسل نصائح وإنذارات جديدة للعدو:

لتفويت الهدنة عواقب وخيمة

التصدي للعدوان والحصار وتحصين الجبهة الداخلية أولوية

لا تتصوروا أن الحرب انتهت

لا تهاون في استعادة المناطق المحتلة والثروات المنهوبة

لنبوق بجهوزية عالية

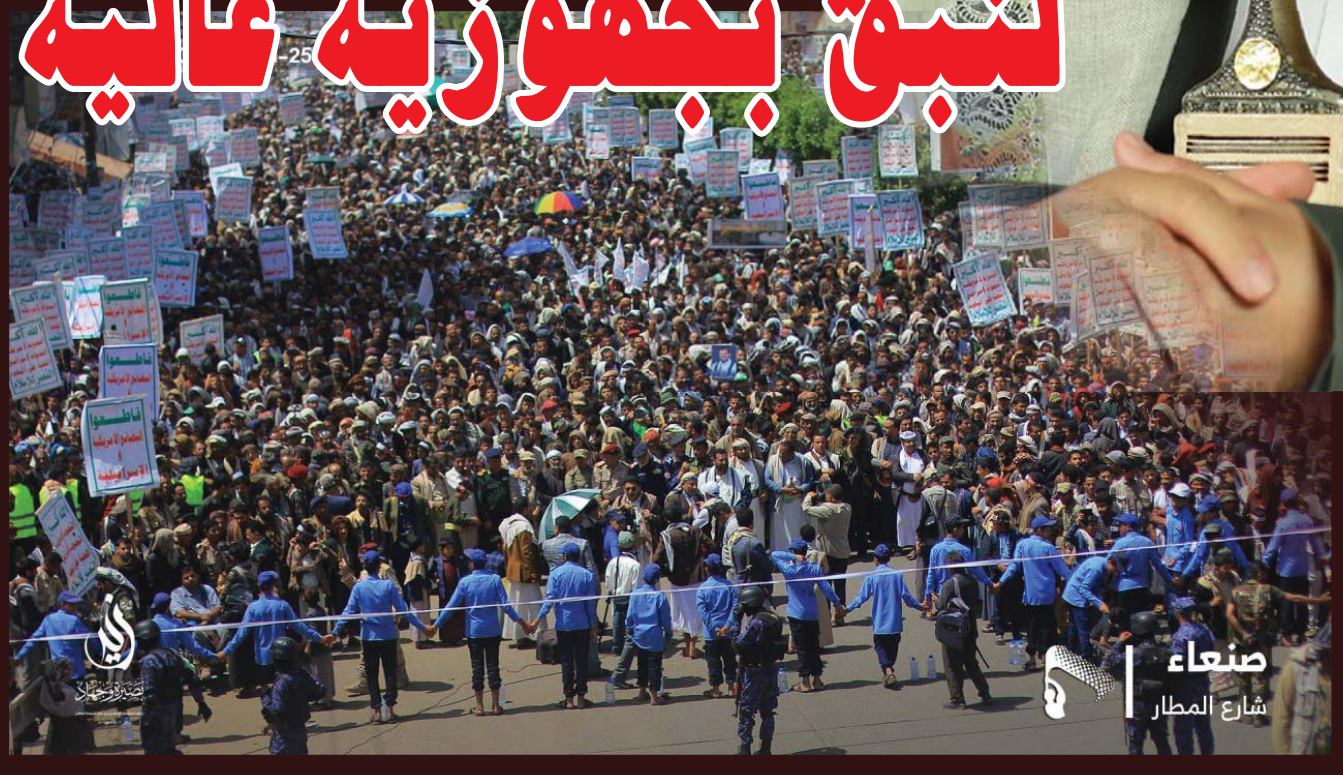

شدّد على أولوية استمرار التصدي للعدوان والحصار وتحصين الجبهة الداخلية والتحَرّك لاستعادة المناطق المحتلّة والثروات المنهوبة

قائد الثورة يوجه نصائح وإنذارات جديدة للعدو:

تفويتُ فرصة الهُدنة ستكون عواقبُها وخيمة

المسيرة: خاص

وجّـه قائدُ الـثـورة، الـسـيـد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، الثلاثاء، رسائلَ نُصح وإنذار مباشر لدول تحالـف الـعـدوان الأمريكـي الـسـعـوديّ، أكّـد فيها عـلـى أن تفويـتَ فرصـة الهُدنة واسـتمرار التعنت والإصرار على اسـتهداف الشـعب اليمني سـتكون لهـا عواقـبُ وخيمة، مشـدّدًا على التمسـك بخيار التصدي للعدوان والحصار والتحَرّك لتحرير الأرض واستعادة الموارد التي ينهبها الأعداء.

وخلال كلمته بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السـلام-، وجّه القائدُ نصيحةً لقـوى العدوان بـأن «تسـتفيد من فرصـة الهُدنة المؤقتة لإنهاء العدوان والحصار».

ويأتـي ذلك في الوقـت الذي يقتربُ فيـه انقضاءُ النصـف الأول من فترة التمديد التـي وافقت عليها صنعـاءُ بعـد تعهـد المبعـوث الأممـي بالعمل على الوصول لاتّفاق إنساني شامل.

وَأَضَـافَ قائد الثورة: «إن الاستمرارَ بالاستهداف لشعبنا وبلدنا معناه الاستمرارُ بالتورط في مشكلةٍ لها آثارٌ سـيئةٌ وعواقـبُ وخيمة عليهـم»، في إنذارٍ واضح بـأن مواصلة المراوغة والتعنت قد يفضي إلى انفجار كبير للأوضاع يرتد بشـكل عكسي على أمن ومصالح دول العدوان.

وكانت صنعاءُ قد أكّـدت على لسان رئيس الوفد الوطني المفاوض، محمد عبد السلام، أنه إذَا لم يلبِّ تحالف العدوان متطلبات التهدئة والسـلام فَـإنَّها ستذهبُ إلى تصعيد عسكري «بمعطيات أكبر».

وحَثَّ قائدُ الثورة الشـعبَ اليمني على التمسـك بموقـف التصدي للعـدوان والحصار، والاسـتمرار بالتحَـرّك «لاسـتعادة مـا تـم احتلالـه مـن البلد» مسـتنكراً عمليةَ النهب الشـاملة التي تتعرض لها مـوارد البلـد وعلى رأسـها النفـط والغـاز من قبل دول العدوان، حَيثُ أكّـد أن نهبَ هذه الموارد سـبب انقطـاع المرتبات وضاعـف الأزمة الإنسـانية التي فرضها العدوّ على البلد.

وتشـيرُ هذه التأكيـداتُ بوضـوح إلى رفض كُـلّ مخطّطات ومسـاعي تحالف العدوان لتفتيت البلد ونهب ثرواته، والتي اتضحت ملامحها بشكل كبير مؤخّراً، وهو أَيْـضاً ما أكّـد عليه المجلسُ السياسي الأعـلى بوضوح هـذا الأسـبوع، الأمر الـذي يوجه رسـالة واضحة بأنه لا مجال للالتفاف على معادلة السـلام الرئيسـية التـي تتضمـن إنهـاء العـدوان والحصار والاحتلال واحترام سيادة اليمن الموحد.

وكانـت صنعـاء أعلنت أن فـترة التمديد الحالية للهُـدنـة سـتكون الأخـيرة، إذَا لم يتـم التوصل إلى اتّفـاق واضـح يتضمن رفـع الحصار وإقـرار آلية لدفـع مرتبات الموظفين من إيـرادات النفط والغاز التي تنهب بشكلٍ كامل وتذهب إلى بنوك تابعة لدول العدوان.

وأكّـد قائـدُ الثـورة عـلى ضرورةِ الاسـتعداد والجُهُوزيـة واسـتمرار التحَرّك للتصـدي للعدوان والحصـار كأولويـة قصـوى، منبِّهـاً إلى الطبيعـة «المؤقَّتة» للهُـدنة الحالية، والتي يحاولُ من خلالها العـدوُّ تمريرَ مشـاريع ومؤامـرات تحقّق ما عجز عـن تحقيقـه في ميـدان المواجهة، وعـلى رأس ذلك اسـتهداف وتمزيق الجبهة الداخلية وحرف مسـار السخط الشعبي نحو الاتّجاه الخاطئ.

تعزيزات تصل من مأرب للهجوم على شبوة:

صراع المرتزِقة يتوسع إلى أبين:

مليشيا «الانتقالي» تتحَرّك للسيطرة على «شقرة»

المسيرة: خاص

توسـعت رقعـةُ جولـة المواجهـات الجديـدة بين فصائـل مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، لتصـلَ إلى محافظة أبـين المحتلّة، في ظل توجُّـهِ دول العدوان لإعادة توزيع الأدوار بين أدواتها لتكريس مشروع تفتيت البلد.

وأفَادت مصادرُ تابعة للمرتزِقة بأن مليشـياتِ ما يسـمى «المجلس الانتقالي» أطلَقت عملية عسـكرية جديدة باسم «سهام الشرق» للسيطرة على محافظة أبين وطرد مرتزِقة حزب الإصلاح الذين وصفتهم بـ «التنظيمـات الإرهابية» بحسـب مـا أظهرت وثيقة نشرتها عدة وسائل إعلام.

وجـاء ذلك بعـد إصـدار المرتـزِق رشـاد العليمي رئيـس مـا يسـمى «المجلس الرئـاسي» توجيهـاً بـ «إعـادة تموضـع القـوات العسـكرية في المحافظـة وجمع المعلومات عن أماكن تواجد ونشاط العناصر الإرهابية» بحسـب مصادر إعلامية، وهو الأمر الذي اعتبره مرتزِقة حزب «الإصـلاح» تناقضاً مع توجيه المرتزِق الزبيدي بإطلاق العملية العسـكرية، غير أنه يبدو كغطاءٍ لها.

وكان مرتزِقـةُ حزب «الإصلاح» قـد تلقوا مؤخّراً صفعة قاسـية من قبل مشغليهم في تحالف العدوان الأمريكـي السـعوديّ، بعـد أن تـم تمكـين مليشـيا «الانتقـالي» من السـيطرة على مدينـة عَتَق عاصمة محافظـة شـبوة، واسـتهداف قـوات «الإصـلاح» بالطيران ووصفها بـ «العناصر المتمردة» الأمر الذي كشـف عـن توجّـه واضـح للتخلص مـن «الحزب» وإزاحته من المشـهد بعد سـنوات مـن خدمته لدول العدوان.

وأوضحـت مصـادر أن قـوات مليشـيا الانتقـالي احتشـدت لاسـتهدافِ قوات مرتزِقة حـزب الإصلاح في «شـقرة» التـي تُعتبَرُ الآن في حُكـم المحاصَرة؛ لأَنَّ المليشـيا التابعة للإمـارات قد قطعت طـرق الإمدَاد بينها وبين مأرب.

وأبلغـت المصادرُ عـن اندلاع مواجهـات بين طرفي المرتزِقة في منطقة «قرن الكلاسي» بأبين عقب إطلاق العملية العسكرية لمليشيا «الانتقالي» وسط أنباء عن تحليـق مكثَّـف للطائرات المسـيَّرة التـي يعتقد أنها تابعة للإمارات.

ويرى محللون أن سـيطرةَ مليشـيا الانتقالي على شـقرة التي تمثـل أبـرز معاقل «الإصـلاح» في أبين، سـتمثل ضربة جديدة تدفع الأخير نحو نهايته التي باتـت ملامحها بـارزة، في ظل التوجّـه الواضح من جانب دول العدوان للتخلص منه.

وفي هـذا السـياق، كتـب نائـب وزيـر الخارجية، حسـين العـزي، عـلى حسـابه في تويـتر، أن حـزب «الإصـلاح» سـيفقد القـدرة عـلى إعـادة توازنـه في المحافظات الجنوبية المحتلّة إذَا خرج من شقرة.

ويشـير توجّـه العدوّ لتمكين مليشيا الانتقالي من السـيطرة على المحافظات الجنوبيـة المحتلّة وإزاحة مرتزِقة الإصلاح، إلى مسـاعٍ لتقديـم واجهة جديدة؛ مِـن أجلِ تبني مشروع ما يُسـمى «الانفصال» الذي تحاول دول العدوان تكريسـه لتفتيـت البلد وإعاقة تحريره واستعادة أمنه واستقراره.

بالمقابـل، أفـادت أنبـاءٌ عـن قيـام مرتزِقة حزب الإصلاح بإرسـال تعزيزات عسـكرية مـن مأرب إلى حدود محافظة شـبوة لاسـتعادة مدينـة عتق التي تسـيطر عليهـا الآن مليشـيا «الانتقـالي» التابعـة للإمارات.

وأفَـادت أنباء بـأن المليشـيات التابعـة للإمارات أعلنت حالة الطـوارئ في مدينة عتق، ومنعت خروج أية تظاهرات أَو تجمعات، خشـية من أن يسـتغلها حزب الإصلاح لتنفيذ عمليات عسـكرية.

وشـهدت عتـق مؤخّـراً مواجهات بـين الطرفين، تعـرض فيها مرتزِقـة الإصلاح لضربـات جوية من قبـل دول العدوان، مـا أَدَّى إلى خروجهم من المدينة، لكـن «الإصلاح» واصل اسـتهداف عنـاصر وقيادات المليشيا التابعة للإمارات، ولا زال يتوعد بالانتقام.

وبعد طـرد مرتزِقة الإصلاح من شـبوة، سـيمثل طردهم من أبين خَطوة أُخرى نحو إزاحتهم بشـكل نهائـي، إذ لـم يتبق لهم من معاقل رئيسـية سـوى مدينتي مأرب وتعز.

وكانـت شـخصيات وطنيـة دعـت مرتزِقة حزب الإصـلاح لتـدارك موقفـه وتـرك معسـكر تحالـف العدوان للحفاظ على وجودهم، لكن الموقف الرسمي للحزب لا زال متمسكاً بخدمة دول العدوان رغم كُـلّ الإهانات.

في مسيرة حاشدة إحياء لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام تحت شعار «بصيرة وجهاد»:

العلامة مفتاح: هذه المناسباتُ تربطُنا بالعظماء الذين رفعوا رايةَ الحق في أعظم الملاحم الفارقة في التاريخ

بيانُ المسيرة: عزيمتُنا لن تتوقفَ حتى إسقاط المحتلّين والمستكبرين ونصرة قضايا الأُمَّــة ومواجهة أعدائها

صنعاء تعيد رسم لوحة ثورية عريضة بحشود ثائرة في ذكرى شهادة الإمام الأعظم

المسيرة: صنعاء

بعدَ أسبوعَين على الحُشُود الغفيرة التي ملأت عشراتِ الساحات في كُلّ المحافظات الحرة لتجديد الثورة في يوم عاشوراء، عاود اليمانيون الأحرارُ، أمس الثلاثاء، تجمهُرَهم الحاشد والكبير المليء بالثوران في وجه الطغاة والمستكبرين والمحرفين، وعززوا من إرادَة وعزيمة ثورتهم واستقاء الدروس من محطة فارقة أُخرى تحل على الأُمَّــة، وهي ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام، حَيثُ ملأ مئاتُ الآلاف من أحرار الشعب عدداً من الساحات في عدد من المحافظات، في حين تصدرت عاصمةُ الصمود صنعاءُ على كُلّ الساحات التي خرجت لإحياء هذه المناسبة التي تشد الأحرار إلى محطة ثورية رسخت من مبدأ الخروج على الظالمين وإصلاح الأُمَّــة وإنقاذها من بطش أعدائها، كما أحيت روحَ التضحية والفداء في سبيل الحرية والكرامة والعزة الحقيقية.

تعزيزُ إرادَة الثورة

ولأنها عاصمةُ الصمود كانت صنعاء على الموعد في صدارة المحافظات التي أحيت المناسبة، حَيثُ خرج عشرات الآلاف من الأحرار في العاصمة صنعاء، بمسيرة حاشدة تحت شعار «بصيرة وجهاد»، بحضور رسمي واسع، وشعبي أوسع منقطع النظير.

ووسط الهاماتِ المرفوعة التي تستقي المزيدَ من العنفوان والإصرار في مواجهة المستكبرين، رفعت الحشودُ الجماهيريةُ، الشعاراتِ واللافتاتِ التي أكّدت على مواصلة الصمود والثبات والتضحية والمُضي على نهج الإمام زيد -عليه السلام- وثورته في مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وجرائمها بحق الشعب اليمني ونهب ثرواته منذ سبع سنوات، وإصراره على مضاعفة معاناته، في حين ردّدت الحشودُ هُتافاتٍ ندّدت باستمرار خروقات العدوان، وأكّدت الاستمرار في النفير ورفد الجبهات ودعم المرابطين بقوافل المال والرجال لردع قوى العدوان، ومواصلة معركة التحرّر والاستقلال، ورفض الذل والخنوع والتبعية.

وأكّدت الحشودُ الجماهيرية الاقتداءَ بالإمام زيد، والسيرَ على المبادئ والقِيم التي ضحى مِن أجلِها لنصرة الحق، والدفاع عن المستضعفين، ومقارعة الظالمين والطغاة، مشيرةً إلى أن الشعب اليمني يسير اليوم على نهج أئمة وقادة الإسلام العظماء في مواجهة العدوان، الذي يرتكب وما يزال جرائم بحق النساء والأطفال والشيوخ.

وفيما اعتبر المشاركون إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام زيد محطةً تعبوية للأُمَّــة، لتعزيز وحدة الصف، والوقوف في وجه طواغيت العصر والمستكبرين، مهما كانت التضحيات، فقد شدّدوا على أن الشعب اليمني ماضٍ في ثورته ضد المستكبرين، اقتداء بالإمام زيد وثورته ضد الطغاة والظالمين.. معتبرين إحياء هذه الذكرى تجسيداً للارتباط بالإمام زيد والمنهج الذي تحَرّك؛ مِن أجلِه، لافتين إلى أن الإمام زيداً حمل رايةَ الحق -في زمن السكوت- ضد الظلم والباطل، الذي جسّد بثورته معاني الجهاد والتضحية، والتحَرّك في سبيل الله.

محطاتٌ تعزِّزُ دماءَ الثوران في وجه الطغاة والمحرّفين

ووسط تدفُّقِ الحشود وتعالي هتُافات الحرية والكرامة، ألقى مستشارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد مفتاح، كلمة أكّد فيها أن التاريخَ «يُكتَبُ لأبناء الشعب اليمني في أنصع صفحاته، أنهم من حازوا الشرف العظيم والفخر الكبير، شرف إحياء اليوم التاريخي المهيب الذي هو يوم من أبرز الأيّام في حياة المسلمين والبشرية، وإن تجاهله البعض ولم يهتموا به، فلن يقلل من شأنه وقيمته ومكانته»،، مُضيفاً «أنه اليوم الذي نجدد فيه وفاءنا وولاءنا وارتباطنا بالنهج النبوي، اليوم الذي نُحيي فيه ذكرى استشهاد أحد أبرز عظماء المدرسة النبوية الإمام زيد بن علي، هذه المدرسة التي رسم معالمها خاتم الأنبياء -صلى الله عليه وآله وسلم- في يوم المساومة عندما جاء الأعداء يساومون النبي على رسالة الله وديته، وأرادوا بذلك أن يضعفوا عزيمة من ناصروا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام».

ولفت مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى إلى أن الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- استشهد على النهج النبوي وتحت الراية التي رفعها جده رسوله الله وجده الإمام علي وجده الحسين، وهم يخوضون أعظم الملاحم الفارقة في تاريخ الأُمَّــة، مُضيفاً «كان ذلك اليوم الذي أظهر فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذاب عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ أن عرف يمينه عن شماله، وهو المنهج النبوي والطريق العلوي والمسيرة الحسينية والنهج الزيدي».

وبيّن العلامة مفتاح جانباً من الأحداث التي واجهها الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام، وحتى استشهاده، مردفاً بالقول: «لقد حمل الراية وفصل رأسه عن جسده وأحرق وصلب واختفت آثاره المادية وبقي أثره في دم كُلّ مؤمن ووجدان وكيان كُلّ مؤمن وحر».

ونوّه إلى أنه «أراد الإمام زيدٌ بثورته أن يكشف هذا الزيف ويعيد الأُمَّــة إلى النهج والطريقة الصحيحة فسعى سعيه وبذل جهده وجاهد في الله حتى ظهرت راية الحق وهو يقول الحمد لله، لقد فزت وأخجل وأستحي أن ألقى رسول الله ولم آمر في أمتي بمعروف ولم أنه عن منكر».

وأوضح مفتاح أن «هذا هو يوم العظمة والوفاء والتضحية ويوم المدرسة النبوية المباركة التي أحد أبرز أعلامها الإمام زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام»، معبراً عن الفخر والاعتزاز بما يتميز به أبناء اليمن الميمون وتفردهم بإحياء هذا اليوم التاريخي لإيصال رسالة لأبناء الأُمَّــة المجيدة بالوفاء لرسول الله والمدرسة النبوية المباركة.

وفي حديثه عن المذهب الزيدي، قال العلامة مفتاح: «لا أقصد النهج الزيدي بطائفة أو فئة أو مذهب إنه النهج النبوي الذي سار عليه الإمام زيد ولا يوجد حق لأي مزايد مهما كان أن يدعي أن الزيدية طائفة أو فئة أو مذهب، إنما هي نهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

ودعا مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى كافة العلماء إلى ما دعاهم إليه الإمام زيد للاضطلاع بواجبهم وقراءة وتبيين الحقيقة للأُمَّــة وألا يستمر طغيان الظالمين والجبابرة إلى يوم القيامة وألا يحملهم التعصب على تبيين الحقيقة.

كما دعا كافة العلماء في المغرب العربي وشمال أفريقيا ومصر والسودان والجزيرة العربية إلى توضيح الحقيقة للناس وتحملهم المسؤولية، مبينًا أن نهج الإمام زيد -عليه السلام- هو النهج النبوي الصحيح والواضح والدقيق والذي لا لبس ولا شك فيه، نهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

العِداءُ ضد أعداء الأُمَّــة في تصاعد حتى النصر

وفي خضم المسيرة الحاشدة بحضور عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ورئيس مجلس القضاء الأعلى، وعدد من قيادات الدولة، أكّد الأحرارُ المشاركون في المسيرة، تمسك أبناء الشعب اليمني بقضايا الأُمَّــة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتقديس المقدسات ورفض تدنسيها.

ونوّهوا في بيان مسيرتهم إلى أن عداء الشعب اليمني متصاعد ضد أعداء الأُمَّــة والدين وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل ومن سار في فلكهم، مؤكّداً الرفض لأعمال الخيانة وكل أشكال التطبيع والعلاقات مع العدوّ الصهيوني من قبل أنظمة العمالة والخيانة.

وقال البيان: «نظرتنا إلى العدوان في ظل الهُدنة المعلنة، نظرة القرآن نحو من لا يلتزمون ولا يفون بعهد ولا ميثاق ونحن نجدهم لم يلتزموا ولم يفوا بما عاهدوا عليه».

ووجّه بيانُ المسيرة رسالة لقوى العدوان أن الشعبَ اليمني لن يهن أو يوهن عزمه ولم تخمد جذوته ولن يفرط في هُوِيَّته ولا استقلاله ولا عزته وكرامته.

كما أكّد البيانُ موقفَ الشعب اليمني المبدئي في مواجهة العدوان وكله ثقة بنصر الله وتأييده مهما كانت التضحيات، لافتاً إلى أن مماطلة الأمم المتحدة وعدم ضغطها على دول العدوان بصرف المرتبات والوفاء بالتزاماتها بالهُدنة، يكشف عدوانها مع المعتدين.

وَأَضَافَ «إن شعبنا اليمني لن يتفرج على أعدائه وأذنابه ينهبون ثرواته ويرفضون صرف مرتبات أبناء اليمن من ثرواته، وإلا فَإنَّ الضربات ستجعلهم يندمون».

واعتبر البيانُ إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام زيد، يجسِّدُ ولاءَ الشعب اليمني لله ورسوله وأهل بيته، والتأكيد على علاقته بالإمام زيد قائداً وقُدوةً والمضي على نهجه وثورته والاقتداء بصبره وثباته وتضحيته في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

ذمار تحيي ذكرى استشهاد الإمام زيد بمسيرات حاشدة وأبناؤها يجددون العهد بمواصلة الثورة وحمل الراية ذاتها

المسيرة : ذمار

في سياق الالتفاف الشعبي الكبير حول المحطات التاريخية التي تشد الأُمَّة نحو عظمائها لاستمداد المزيد من الدروس والعبر على مسار مواجهة امتداد الطغاة والجبابرة، أقيمت، أمس، في مدينة ذمار، مسيرة جماهيرية مركزية حاشدة إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-، في حين احتضنت كافة المديريات في المحافظة فعاليات مماثلة، عكست مدى التصاعد الثوري والتمسك القويم بنهج قادة الأحرار والثورات الفارقة.

وفي المسيرة الحاشدة بحضور محافظ ذمار محمد البخيتي ووكلاء المحافظة، رُفعت الشعارات المنددة بالعدوان وخروقاته للهُدنة والمؤكِّدة المضي على نهج الإمام زيد وثورته في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

وفي المسيرة، أشار مسئول التعبئة العامة بالمحافظة أحمد الضوراني، إلى أن خروج أبناء ذمار ومشاركتهم الواسعة في ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام- يجسد ارتباط اليمنيين بالنبي الكريم وآل البيت.

واستعرض سيرة الإمام زيد وخروجه لمواجهة طواغيت بني أمية وأهميّة استلهام الدروس والعبر من ثورته في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ.

وأكّد الضوراني، أن الإمام زيداً كان حليف القرآن في مواقفه وأخلاقه وتعامله ويجب الاقتدَاء به في الثبات على الحق ومواجهة طواغيت العصر والتحَرّك بقوة الحق والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال: «إن الشهيد القائد خرج في وجه الطغاة وفقاً لنهج الإمام زيد -عليه السلام- ولا بد أن نتعلم من ثورته الصمود في مواجهة أعداء الأُمَّة ومواصلة ثورتنا ضد اليهود والمستكبرين».

وشدّد مسؤول التعبئة، على أهميّة أن يحمل الجميع راية الإمام زيد والتحَرّك في التحشيد والتعبئة العامة ورفد الجبهات ودعم المرابطين بالرجال والمال، داعياً أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته العادلة.

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن المسيرة استمرار اليمنيين في ثورتهم ضد الطغاة، وتصعيد مسارات المناصرة لقضايا الأُمَّة.

وعبر البيان عن إدانته الشديدة لكل أعمال الخيانة وأشكال التطبيع مع العدوّ الصهيوني من أنظمة العمالة، مؤكّداً الجاهزية لردع العدوان في حال استمرت خروقاته وعدم التزامه بالهُدنة.

واستنكر البيان مماطلة الأمم المتحدة في الضغط على العدوان لدفع المرتبات والوفاء بالتزاماتها خلال الهُدنة، محذراً من نفاد الصبر والتفرج على نهب العدوان لثروات الشعب اليمني وخيراته.

وأكّد البيان، صمود الشعب اليمني والسير على طريق الحق وخُطَى النبي الكريم وثورة الإمام زيد حتى يحقّق الله النصر.

كما أقيمت فعاليات في عدد من المديريات إحياء لذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-، ألقيت خلالها كلمات أكّدت أهميّة الاقتداء بنهج الإمام زيد والتحلي بأخلاقه وشجاعته، واستلهام الدروس من ثورته في مواجهة العدوان وقوى الاستكبار ورفض الهيمنة الأمريكية الصهيونية.

وأشَارَت إلى أهميّة هذه الذكرى في التذكير بأعلام الأُمَّة وإعادتها إلى جذورها ومنبعها الديني والثقافي والعلمي الصحيح واستنهاضها لمقارعة طغاة العصر وتحقيق عزتها.

وحثت الكلمات على تعزيز وحدة الصف وعوامل الصمود واستمرار رفد الجبهات لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

البيضاء تشاركُ إحياءَ اليمنيين لذكرى شهادة «الإمام الأعظم» بفعالية حاشدة

المسيرة : البيضاء

على غرار باقي المحافظات الحرة، تواصل محافظة البيضاء التي تطهرت من أدوات أمريكا الإجرامية المغروسة منذ عشرين عاماً، إحياء المناسبات والمحطات الثورية والدينية الجامعة، إحياءً لروح الثورة والاندفاع والإرادَة، حَيثُ أقيمت في المدينة فعالية حاشدة إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-.

وخلال الفعالية أشار محافظ البيضاء عبدالله إدريس، إلى أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد في ظل ما يتعرض له الوطن من عدوان وحصار من قبل قوى الاستكبار وعملائها في المنطقة.

وأكّد ضرورة استشعار المسؤولية للتصدي لمخطّطات العدوان وأجنداته الصهيونية في تدمير الشعوب المناهضة لتواجدها في المنطقة والمتمسكة بخيار المقاومة.

وحث المحافظ إدريس على استلهام الدروس من سيرة الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-، والسير على نهجهما، لافتاً إلى أن هذه الذكرى تمثل محطة للتزود والسير على نهج الإمام زيد وآل البيت وأعلام الهدى في نصرة المستضعفين ومواجهة الطغاة والمستكبرين.

واستعرض مناقب الإمام زيد -عليه السلام- والظروف والدوافع التي دعته للتحَرّك والثورة ضد الظلم.

من جانبه أكّد مدير مديرية مدينة البيضاء أحمد الرصاص، أهميّة الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من سيرة حليف القرآن والسير على دربه في مواجهة قوى الاستكبار والاحتلال ورفض الوصاية والتبعية وإفشال المخطّطات الاستعمارية، مُشيراً إلى أن الإمام زيداً -عليه السلام- كان أنموذجاً في الثبات على الحق.

فيما أكّد عضو رابطة علماء اليمن محمد السقاف ومدير مكتب التربية بالمدينة محمد الحارثي، أن الإمام زيداً -عليه السلام- جدد ثورة الإمام الحسين وجسّد بمنهجيته الجهادية معاني التضحية في نصرة الحق ومقارعة الطغيان.

واستعرضا جوانبَ من سيرة ونهج الإمام زيد -عليه السلام- الذي جسد فيه معاني الجهاد وثبات الموقف ورفض الذل والخضوع.

مأرب تجدّد العهدَ بمواصلة الثورة ضد الطغاة بمسيرة حاشدة في ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي

المسيرة : مأرب

سجّلت محافظةُ مأرب التاريخ حضورَها، أمس الثلاثاء، في ذكرى استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي -عليهما السلام-، بمسيرة حاشدة بحضور الآلاف من أحرار المحافظة وقيادات السلطة المحلية.

وفي المسيرة الحاشدة التي أقيمت بمديرية الجوبة تحت شعار «بصيرة وجهاد، ردّد المشاركون من أبناء مديريات مربع مراد، هتافات الحرية ورفعوا اللافتات المؤكّدة السير على خطى الإمام زيد -عليه السلام- في مواجهة الطغاة والمستكبرين من قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفي المسيرة، ألقيت كلمات اعتبرت إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد محطة لاستحضار مواقفه في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل وأدواتهما والاقتدَاء بسيرته الجهادية في التضحية والصمود ونصرة الحق، ومواجهة قوى الاستكبار، مشيرةً إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة وشجاعة وتضحية الإمام زيد، وتحَرّكه الواعي لمواجهة الظالمين.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة، تمسك الشعب اليمني بقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومواصلة العداء لأعداء الله والأمة وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل.

واستنكر البيان مماطلة الأمم المتحدة وعدم اتِّخاذها لموقف حازم ضد دول العدوان في دفع المرتبات والوفاء بالتزاماتها ببنود الهُدنة، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني لن يقف متفرجاً على أعدائه وهم ينهبون ثرواته ويرفضون دفع مرتبات الموظفين.

أبناء ريمة يدعون إلى الاقتدَاءِ والتأسي بسيرة الإمام زيد وجهاده وعلمه وورعه

المسيرة : ريمة

أشار وكيل محافظة ريمة محمد مراد، إلى دلالات ثورة الإمام زيد وما مثلته من مصدر عزة وكرامة للأُمَّة الإسلامية ومنهج حياة مستمداً ثقافته من القرآن الكريم.

جاء ذلك في الفعالية الخطابية والثقافية التي شهدتها محافظة ريمة، أمس الثلاثاء، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليه السلام-، تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وتطرق وكيل المحافظة إلى حياة الإمام زيد وسيرته الجهادية في مواجهة الظلم والطغاة ونُصرة المستضعفين، مشدّدًا على أهميّة إحياء سير القادة العظماء لاستلهام الدروس والعبر من مواقفهم الجهادية في مواجهة الفساد والتحرّر من قوى الهيمنة والاستكبار.

إلى ذلك ألقيت في الفعالية عددٌ من الكلمات التي أكّدت أن الشعب اليمني يتوج ثورة الإمام زيد -عليه السلام- اليوم ضد قوى الطغيان والاستكبار العالمي بصمودٍ أسطوري منقطع النظير واستمرار رفد الجبهات لتعزيز ثبات المرابطين في إفشال مخطّطات قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

ودعت الكلمات إلى الاقتدَاء والتأسي بسيرة الإمام زيد وجهاده وعلمه وورعه وتقواه وأخلاقه الفاضلة وصفاته الحميدة والإيمَانية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قحيم يؤكّـد حاجةَ الأُمَّـة اليومَ إلى التعرُّف على تاريخ أعلام الهدى

تهامة تحيي ذكرى استشهاد الإمام زيد وتؤكّدُ السيرَ على نهجه في مقارعة الظلم والطغيان

المسيرة : الحديدة

قال محمد عياش قحيم محافظ الحديدة: إن إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد محطة لاستحضار مواقفه في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل وأدواتهما.

جاء ذلك في كلمته بالمسيرة الشعبيّة الكبرى التي شهدتها، أمس الثلاثاء، مدينة الحديدة، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-، بحضور وزير الصناعة والتجارة محمد المطهر، وعضو مجلس الشورى جبران الرازحي، ووكلاء المحافظة أحمد البشري ومحمد حليصي، ومدراء المكاتب التنفيذية ومسئولي السلطة المحلية والأمنية ومشايخ وأعيان المحافظة.

وأكّد المحافظ قحيم على أهميّة الحاجة اليوم لتصحيح المفاهيم والتعرف على تاريخ أعلام الهدى، مُشيراً إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة وشجاعة وتضحية الإمام زيد، وتحَرّكه الواعي لمواجهة الظالمين.

من جانبه أوضح نائب رئيس وحدة العلماء والمتعلمين بالمحافظة الشيخ علي صومل الأهدل، أن ثورة الإمام زيد، ثورة الحرية في أبهى صورها بعد أن جسدت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، منوّهًا إلى أهميّة الاقتداء بالإمام زيد، في التضحية والصمود في سبيل نصرة الحق، ومواجهة قوى الاستكبار.

في السياق ردّد المشاركون في المسيرة من أبناء تهامة، هتافات الحرية، مؤكّدين السير على خطى الإمام زيد -عليه السلام- في مواجهة الطغاة والمستكبرين من قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

إلى ذلك أكّد بيان صادر عن المسيرة، تمسك الشعب اليمني بقضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكّداً مواصلة العداء لأعداء الله والأمة وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل، منـدّداً بكل أشكال التطبيع والعلاقات التي تقوم بها أنظمة العمالة والخيانة مع العدوّ الصهيوني.

واستنكر البيان مماطلة الأمم المتحدة وعدم اتّخاذها موقفاً حازماً ضد دول العدوان في دفع المرتبات والوفاء بالتزاماتها في الهُدنة، مبينًا أن الشعب اليمني لن يقف متفرجاً على أعدائه وهم ينهبون ثرواته ويرفضون دفع مرتبات الموظفين.

أكّدوا المضيَّ على درب حليف القرآن والاقتدَاء به والتمسُّكَ بالقيم التي ضحى مِن أجلِها

مسيراتٌ شعبيّة كبرى في حجّة ومديرياتها إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

المسيرة : حجة

شهدت مديريات محافظة حجّة، أمس الثلاثاء، مسيرات وفعاليات كبرى؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-، تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وأكّد الآلاف من أبناء حجّة المشاركين في المسيرات والفعاليات، السير على درب حليف القرآن والاقتدَاء به والتمسك بالقيم والمبادئ التي ضحى؛ مِن أجلِها وتجسيد مواقفه وأخلاقه قولاً وعملاً، داعين إلى الاستمرار في التحشيد ورفد الجبهات حتى طرد الغزاة والمحتلّين من كُلّ شبر من أرض اليمن، معتبرين ما يتعرض له أحفاد الأنصار من ظلم وطغيان اليوم هو امتداد لجبروت الطغاة والمستكبرين.

ولفت المشاركون إلى أن التمسك بنهج الإمام زيد -عليه السلام- في مواجهة قوى الباطل ورفض الذل والخنوع حتى تحقيق الحرية والاستقلال، مستنكرين الصمت الأممي المعيب تجاه ما ترتكبه دول العدوان ومرتزِقتها من خروقات للهُدنة.

وفي المسيرة الشعبيّة التي شهدتها مدينة حجّة، أمس، أشار أمين عام محلي المحافظة إسماعيل المهيم، إلى التضحيات التي قدمها آل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لإصلاح الأُمَّـة والوقوف في وجه الظلم والطغيان، مبينًا أن الشعب اليمني يستمد ويستلهم الصبر والصمود والثبات من الإمامين الحسين وزيد -عليهما السلام-.

وأوضح المهيم أن العدوانَ على اليمن باء بالفشل ولجأ إلى الهُدنة لترتيب أوراقه في المناطق التي تقع تحت سيطرته، مؤكّداً جهوزية أبناء المحافظة لتقديم المزيد من التضحيات حتى طَرْد الغزاة والمحتلّين.

بدوره نوّه مدير أمن المحافظة العميد نايف أبو خرفشة، إلى استشعار الإمام زيد -عليه السلام- للمسؤولية تجاه ما كانت تعانيه الأُمَّـة وعمل على إحقاق الحق وإقامة العدل، مُضيفاً أن ثورة الإمام زيد -عليه السلام- تفجرت في وجه الإجرام الأموي، مبينًا أن رؤية الإمام زيد استنهضت علماء الأُمَّـة للتحَرّك لمواجهة الباطل، موضحًا أن ثورة الإمام زيد امتدت عبر التاريخ ضد قوى الظلم والطغيان.

في السياق دعت البيانات الصادرة عن المسيرات والفعاليات في مدينة حجّة والمديريات، إلى التمسك بقضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتأكيد العداء لأعداء الأُمَّـة، منددة بأعمال الخيانة والتطبيع والعلاقة مع أعداء الأُمَّـة أمريكا وإسرائيل.

وأوضحت البيانات أن مماطلة الأمم المتحدة في تنفيذ بنود الهُدنة وعدم صرف المرتبات يضعها في قائمة العدوان، مشدّدة على أهميّة المضي قدماً على درب الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-، حتى تحقيق الحرية والاستقلال.

المحويت تندّد باستمرار الحصار واختراق الهُدنة في ذكرى استشهاد الإمام زيد

المسيرة : المحويت

أدان أبناء محافظة المحويت، استمرار جرائم العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على بلادنا وما يرتكب من خروقات للهُدنة الإنسانية.

جاء ذلك خلال مشاركتهم الواسعة في المسيرات الحاشدة التي نظمتها السلطة المحلية في المحويت، أمس الثلاثاء، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليه السلام-، بحضور الأمين العام المجلس المحلي الدكتور علي الزيكم، ووكلاء المحافظة يحيى إبراهيم وحسين عركاض وعبدالسلام الذماري، ومدير أمن المحافظة العميد علي دبيش، وقيادة السلطة المحلية وجمْع غفير من أبناء المحافظة.

وشدّد المشاركون في المسيرة إلى أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعِبر من سيرة الإمام زيد، وترسيخ الهُـوِيَّة الإيمَـانية وإفشال مخطّطات العدوان ومؤامراته، مؤكّدين ثباتهم على نهج الإمام زيد في الخروج ضد الطغاة والمستكبرين والتصدي للعدوان بكل الوسائل المكنة، والتمسك بقضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وتقديم التضحيات حتى تحقيق النصر على تحالف العدوان.

إلى ذلك دعا بيان صادر عن المسيرة الجماهيرية في المحويت، أبناء الشعب اليمني بكل فئاته إلى التحلي باليقظة استعداداً لأي خيارات قد يفرضها العدوان، منذداً بما تقوم به قوى العدوان والمرتزِقة من نهب لمقدرات الشعب اليمني، وقطع مرتبات الموظفين، وتشديد الحصار، وفرض إجراءات اقتصادية لاستهداف العملة ومعيشة الشعب اليمني.

مديرية مناخة بصنعاء تحيي ذكرى استشهاد الإمام زيد بمسيرة شعبيّة حاشدة

المسيرة : صنعاء

أحيا الآلاف من أبناء مديرية مناخة محافظة صنعاء، أمس الثلاثاء، ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-، وذلك في مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «والله ما كره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا».

وردّد المشاركون في المسيرة هتافات الحرية الداعية إلى السير على خُطَى الإمام زيد في مواجهة المستكبرين وتجسيد المسار الثوري الصادح بالحق، كما رفعوا الرايات واللافتات للتذكير برموز الأُمَّـة ومآثرهم في إعلاء راية الإسلام ومواجهة جبروت الكفر والظلم.

وأكّـد أبناء مناخة أن ثورة الإمام زيد المتقدة انطلقت من شعار البصيرة ثم الجهاد وما تزال مشتعلة، لافتين إلى أن الإمام زيد مثلما كان مجاهداً كان زاهداً وعَلَماً من أعلام الهدى الذين سجلهم التاريخ الإسلامي في أنصع صفحاته، معتبرين إحياء هذه الذكرى تأكيداً على مضي الشعب اليمني على نهجه في الموقف والمبدأ والقضية من واقع إيمَاني ما يزال امتداداً يربطهم بنهضته.

في السياق أشار بيان صادر عن المسيرة، إلى ثورة الإمام زيد -عليه السلام- الذي خرج مجاهداً رافضاً للتسلط والظلم، مؤكّداً أن ما يعانيه الشعب اليمني اليوم من ويلات وإجرام سببه رفض الخضوع والاستسلام لقوى الطغيان والتمسك بنهج آل بيت رسول الله، منوّهًا إلى الدوافع والأسباب التي دعت الإمام زيد للخروج بثورة لمناهضة الظالمين والسعي لإصلاح واقع الأُمَّـة بمواجهة الطغيان الذي يُعد محطة مظلمة في تاريخ الأُمَّـة.

وحث البيان على ترسيخ منهج العدل في أوساط الأُمَّـة تأسياً بالإمام الثائر والاقتداء به في الانتصار لقيم الحق والمساواة ونصرة المستضعفين ومقارعة الظالمين والمستكبرين، داعياً إلى التحلي بالوعي والبصيرة تجاه الأحداث والمستجدات التي تفرضها التطورات في ظل تربص الأعداء بالأمة ومحاولتهم تركيعها وتضليلها، كما دعا إلى تجديد الثبات على مبدأ التصدي للعدوان ومحاربة أطماعه وما يمارسه من نهب لمقدرات وإيرادات الشعب اليمني واحتلال أراضيه وتعزيز الصمود في مواجهة تداعيات الحصار والمضي بعزم في رفد الجبهات.

المحافظ عوض: الإمام زيد ليس خَاصّاً بفئة أو طائفة بل هو رمز للأُمَّـة كُـلّ الأُمَّـة

أحرارُ صعدة يؤكّـدون المضيَّ على درب الإمام زيد عليه السلام في مواجهة قوى الظلم والطغيان

المسيرة : صعدة

أحيا أبناءُ محافظة صعدة، أمس الثلاثاء، ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-، بمسيرة جماهيرية حاشدة.

وفي المسيرة التي شارك فيها عشراتُ الآلاف من أبناء المحافظة تقدمهم محافظ المحافظة محمد جابر عوض، وعددٌ من قيادات ومسؤولي السلطة المحلية والتنفيذية والعلمائية، رفع المشاركون الشعارات المعبرة عن تمسكهم بنهج الإمام زيد (ع)، مجددين العهد بالمضي على الدرب الذي سار عليه في خروجه وثورته ضد قوى الظلم والاستبداد.

وأشَارَ محافظ المحافظة في كلمته التي ألقاها في المسيرة، إلى أن الإمام زيداً (ع) ليس خاصاً بفئة معينة أو طائفة بل هو رمز للأُمَّـة كُـلّ الأُمَّـة، وعلم من أعلامها، مؤكّداً على أهميّة إحياء المناسبة في استلهام الدروس والعبر، وتجسيد القيم والمبادئ التي جسدها -عليه السلام- في خروجه وثورته، في التصدي لقوى العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم.

من جانبه، أشار عضو رابطة علماء اليمن العلامة محمد الهادي، أن ثورةَ الإمام زيد، جاءت للتصدي للانحراف الخطير الذي كانت قد وصلت إليه الأُمَّـة، نتيجة تسلط بني أمية الذين عملوا على حرف الأُمَّـة وإبعادها عن رسول الله والقرآن الكريم وأعلام الهدى، لافتاً إلى أن الإمام زيداً جسّد بخروجه وثورته الإسلام الحقيقي في أبهى صوره ومعانيه.

وأكّـد العلامةُ الهادي، أن موقفَ الشعب اليمني من العدوان وجرائمه، امتداد لموقف الأئمة علي والحسين والحسن وزيد في التصدي للظالمين والطغاة والمستكبرين.

وأكّـد المشاركون في بيان صادر عن المسيرة تلقت صحيفة (المسيرة) نُسخةً منه، تمسُّكَ الشعب اليمني بقضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.. مؤكّـداً العداء لأعداء الله والدين والأمة وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل ومن سار في فلكهم.

وعبّر البيانُ عن إدانته واستنكاره الشديدين لأعمال الخيانة وكل أشكال التطبيع والعلاقات مع العدوّ الصهيوني، بأي شكلٍ من الأشكال من قبل أنظمة العمالة والخيانة.

وأكّـد البيانُ أن الشعبَ اليمني لن يفرِّطَ في هُـوِيَّته واستقلاله وعزته وكرامته، وأنه باقٍ على موقفه الديني والمبدئي في مواجهة العدوان، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني لم يهن ولم تخمد جذوته وإصراره وثقته بالله ووعده بالنصر.

واعتبر البيانُ مُمَاطَلَةَ الأمم المتحدة وعدم ضغطها على العدوان في دفع المرتبات والوفاء بالتزاماتها في الهُدنة، عدواناً مع المعتدين، مؤكّداً أن الشعب اليمني لن يقف متفرجاً على أعدائه وأذنابهم وهم ينهبون ثرواته ويرفضون دفع مرتباته من ثرواته، وأن ضرباته ستجعلهم يندمون.

تعز تحيي ذكرى حليف القرآن بفعالية ثقافية مركزية

المسيرة : تعز

أحيا أبناءُ محافظة تعز، أمس الثلاثاء، ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-، بفعالية مركزية تحت عنوان «بصيرة وجهاد».

وفي الفعالية التي حضرها عضوُ مجلس الشورى محمود بجاش ورئيس محكمة الاستئناف بالمحافظة القاضي عبدالعزيز الصوفي ورئيس النيابة العامة القاضي عبدالرقيب المجيدي وعدد من وكلاء المحافظة ومدراء المديريات، وحشد غفير من المواطنين، رفع المشاركون شعارات وأعلام المناسبة ورايات المقاومة، على وقع هتافات من وحي المناسبة والأناشيد المؤيدة للمقاومة.

وأكّـد مديرُ عام التخطيط محمد الوشلي في كلمته التي ألقاها في الفعالية، على أهميّة إحياء المناسبة في استلهام الدروس والعبر، والتزود بمعاني الصبر والصمود والشجاعة والبسالة التي جسدها الإمام زيد (ع) في خروجه وثورته ومواجهته لقوى الظلم والطغيان والتسلط والاستبداد الأموي.

وأشَارَ إلى أن صمودَ الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار، امتداد لثورة الإمام زيد (ع)، وأن مظلوميته امتدادٌ لمظلومية الإمام الحسين (ع)، مؤكّـداً المضي على درب أعلام الهدى في مواجهة قوى الطغيان، ومواصلة مسيرهم في إحقاق الحق والعدالة ونصرة المستضعفين.

من جانبه أكّـد الدكتور محمد الذيباني، على أهميّة الاقتدَاء بالإمام زيد -عليه السلام- وتجسيد القيم والمبادئ التي ضحى مِن أجلها في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ والتصدي لمخطّطاته ومؤامراته وإفشالها، مشدّدًا على ضرورة استشعار الجميع للمسؤولية، وتعزيز الصمود والثبات ومواصلة دعم رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

من جهته أشار العلامة حسن البزاز في كلمة ألقاها عن العلماء، إلى أن الإمام زيداً كان مدرسةً في التحَرّك في أوساط الأُمَّـة وتصحيح المفاهيم المغلوطة واستشعار المسئولية تجاه الأُمَّـة.

واستعرض في نبذة مختصرة سيرة الإمام زيد -عليه السلام-، منذُ نشأته مُرورًا بطلبه للعلم وزهده في الحياة وُصُولاً إلى أن صدح بالحق في وجه الحاكم الجائر، إبلاغه بأنه سيثور عليه، وخروجه واستشهاده، متناولاً أبرز الصفات والمناقب التي تميز بها الإمام زيد -عليه السلام-، من التقوى والزهد والارتباط بالله، التوكل عليه.

وتطرق إلى المراحل التي تحَرّك فيها الإمام زيد ومقاصد ثورته في رفع الوعي وكسر حالة الجمود والخنوع لأعداء الله ورسوله.

محافظةُ إب تُحْيي ذكرى استشهاد الإمام زيد بفعالية مركزية ومسيرة جماهيرية

المسيرة : إب

أحيا أبناءُ محافظة أب، أمس الثلاثاء، ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-، بفعالية مركزية ومسيرة جماهيرية الأولى في مركز المحافظة والثانية بمديرية يريم.

ففي الفعالية التي حضرها عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ووكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات، وحشد غفير من المواطنين بمركز المحافظة، رفع المشاركون شعارات وأعلام المناسبة ورايات المقاومة، على وقع هتافات من وحي المناسبة والأناشيد المؤيد للمقاومة.

وأكّـد العلماء في كلمةٍ لهم ألقاها مشرف عام المحافظة يحيى اليوسفي، أهميّة إحياء المناسبة، في استلهام الدروس والعبر، والتزود من معاني الصبر والصمود والشجاعة والبسالة التي سطرها -عليه السلام- في ثورته ومواجهة قوى الظلم والاستبداد والتسلط الأموي، لافتاً إلى أن خروج الإمام زيد وثورته وجهاده وتضحياته كان؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، ونصرة المستضعفين، وإعادة الأُمَّـة إلى مسارها الصحيح وربطها بالقرآن الكريم.

وأشَارَ إلى أن العدوان والحصار الذي يمارسه الطغاة والظالمين على شعب الإيمان والحكمة لن يستطيع كسر إرادَة أبناء اليمن، مستعرضاً جانباً من تضحيات الإمام زيد وجهاده في مواجهة الطغاة والمستكبرين في عصره.

ودعا اليوسفي كافة اليمنين إلى المزيد من التلاحم والثبات لمواجهة قوى العدوان ورفد الجبهات بقوافل العطاء والتضحية حتى تحقيق النصر المؤزر.

من جانبه أكّـد عضو رابطة علماء اليمن العلامة حسن الضحياني، أن السير على خُطَى الرسول الأكرم محمد -صلى الله عليه وآله- والإمام علي وعظماء الأُمَّـة، واقتفَاء آثارهم كفيلٌ بإخراج الأُمَّـة من وضعها الراهن.

وأوضح أن إحياء هذه الذكرى، يجسد أهميتها ومكانة الإمام زيد -عليه السلام- لاستخلاص الدروس والعبر في شحذ الهمم لمواجهة الطغيان والظلم والجبروت والسعي للتحرّر من قوى الهيمنة والتسلط والاستكبار العالمي.

ولفت الضحياني، إلى عظمة تضحيات الإمام زيد -عليه السلام- في مقارعة الظلم والانتصار للمظلومين، مُشيراً إلى أبعاد ثورة الإمام زيد وأهميتها وتأثيراتها في حياة الأُمَّـة.

بدوره، قدّم مدير إدارة المساجد بمكتب الإرشاد بالمحافظة محمد مرشد زيد، سرداً موجزاً عن سيرة ومآثر الإمام زيد -عليه السلام-، مستعرضاً بعضاً من الصور الأليمة للظلم الذي تعرض له الإمام زيد -عليه السلام-، ومدى صبره وصموده وشجاعته وبسالته في مواجهة ذلك الظلم والطغيان.

إلى ذلك شهدت مدينة يريم، مسيرة جماهيرية حاشدة لأبناء مديريات المربع الشمالي (يريم، الرضمة، السدة، النادرة)، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام-.

وفي المسيرة التي تقدمها عضوا مجلس الشورى محمد التويتي وعبدالله الفرح وقيادات السلطة المحلية بالمديريات، رفع المشاركون الشعارات واللافتات المعبرة عن المناسبة، على وَقْعِ هُتافات من وحي المناسبة وأناشيد مؤيدة للمقاومة.

وأكّـد المشاركون المضي على نهج الإمام زيد في مواجهة قوى الظلم والطغيان، والمتمثلة اليوم في قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن.

وألقيت في المسيرة العديد من الكلمات التي عبّرت في مجملها عن أهميّة إحياء المناسبة، وفي استلهام الدروس والعبر، وتجسيد المبادئ والقيم التي جسدها الإمام زيد في سيرته وجهاده، موضحةً بأن الإمام زيداً عَلَمٌ من أعلام الأُمَّـة ورمزٌ من رموزها، وليس علماً ورمزاً خاصاً بفئة معينة أو طائفة بل هو رمزٌ للأُمَّـة جمعاء.

وأكّـد بيان صادر عن المسيرة تلقت صحيفة (المسيرة) نسخةً منه، أن ثورة الإمام زيد جاءت للتصدي للانحراف الخطير في واقع الأُمَّـة وإعادتها إلى مسارها الصحيح، مُشيراً إلى أن ثورة الإمام زيد ثورة الحرية والإسلام الحقيقي في أبهى صوره ومعانيه، حَيثُ جسد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وجه السلطان الجائر.

ولفت إلى أن موقف الشعب اليمني من العدوان وجرائمه امتداد لموقف الأئمة علي والحسين والحسن وزيد في التصدي للظالمين والطغاة والمستكبرين.

وأكّـد البيان تمسك الشعب اليمني بقضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وأن العداء يوجه لأعداء الله والدين والأمة وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل ومن سار في فلكهم.

وأدان البيان أعمال الخيانة وكل أشكال التطبيع والعلاقات مع العدوّ الصهيوني الغاصب بأي شكل من الأشكال من قبل أنظمة العمالة والخيانة.

واعتبر البيان مماطلة الأمم المتحدة وعدم ضغطها على العدوان في دفع المرتبات والوفاء بالتزاماتها في الهدنة، عدواناً مع المعتدين، مشدّدًا على أن الشعب اليمني لن يقفَ متفرجاً على أعدائه وأذنابهم وهم ينهبون ثرواته ويرفضون دفع مرتباته من ثرواته.

خلال إحيائهن لذكرى استشهاد الإمام زيد:

حرائرُ اليمن: مظلوميةٌ وتضحياتُ أحفاد الرسول ستظل محفورةً في ذاكرة الأجيال وشُعلةً تمدهم بالروحية الجهادية

المسيرة : صنعاء

أحيت الهيئةُ النسائية بأمانة العاصمة، أمس الثلاثاء، الذكرى السنويةَ لاستشهاد الإمام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بمسيرة حاشدة في ساحةِ جامع الشعب.

وعلى وَقْعِ هُتافات من وحي المناسبة والأناشيد المؤيدة للمقاومة توافدت الآلاف من النساء إلى ساحة المسيرة بجامع الشعب، وهن يرفعن أعلام المناسبة، ورايات المقاومة.

وفي المسيرة، ألقت الناشطة الثقافية فاطمة محمد بدرالدين الحوثي كلمةً ترحيبيةً، أشادت فيها بالتفاعُلِ الكبير والحضور النسائي المشرف، مستعرضة مناقب الإمام زيد وصبره وجهاده وتضحياته في مواجهة جبروت الظلم في زمانه، ومبادئه التي أرساها لإحياء دين الله.

وتطرقت لأوجُهِ التشابه بين منهج الإمام زيد وتحَرُّكِه الثوري والتحرّري ضد قوى الظلم والطغيان والتسلط والاستبداد الأموي، وبين ثورةِ الشعب اليمني وتحَرّكه لمواجهة قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والتصدي لمشاريعها الاستعمارية الاستكبارية.

وأكّدت فاطمة أن مظلوميةَ أحفاد رسول الله، وتضحياتهم ستظل محفورة في ذاكرة الأجيال وشعلة للروحية الجهادية لدى كُلّ الثائرين، والذي بات اليوم يمثل خياراً وحيداً للشعب اليمني على طريق تحقيق النصر المؤزر على قوى العدوان والمرتزقة.

وأكّدت المشاركات في بيان صادر عن المسيرة، تمسك الشعب اليمني بقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتقديس المقدسات ورفض تدنيسها.

وأشَارَ البيانُ إلى عداءِ الشعب اليمني لأعداء الأُمَّة والدين وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل ومن سار في فلكهم، مؤكّداً الرفضَ لأعمال الخيانة وكل أشكال التطبيع والعلاقات مع العدوّ الصهيوني من قبل أنظمة العمالة والخيانة.

وأوضح أن نظرتَنا إلى العدوان في ظل الهُدنة المعلنة، نظرة القرآن نحو من لا يلتزمون ولا يفون بعهد ولا ميثاق ونحن نجدهم لم يلتزموا ولم يفوا بما عاهدوا عليه.

ووجّه البيانُ رسالةً لقوى العدوان أن الشعب اليمني لن يهن أو يوهن عزمه ولم تخمد جذوته ولن يفرط في هُوِيَّته ولا استقلاله ولا عزته وكرامته.

وجدّدَ التأكيدَ على موقف الشعب اليمني المبدئي في مواجهة العدوان وكله ثقة بنصر الله وتأييده مهما كانت التضحيات، مُشيراً إلى أن مماطلة الأمم المتحدة وعدم ضغطها على دول العدوان بصرف المرتبات والوفاء بالتزاماتها بالهُدنة، يكشف عدوانها مع المعتدين.

وأكّد البيانُ أن الشعبَ اليمنيَّ لن يتفرَّجَ على أعدائه وأذنابه ينهبون ثرواته ويرفُضُون صرفَ مرتبات أبناء اليمن من ثرواته.

واعتبرَ إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام زيد، يجسّدُ ولاء الشعب اليمني لله ورسوله وأهل بيته، والتأكيد على علاقته بالإمام زيد قائداً وقُدوة والمضي على نهجه وثورته والاقتدَاء بصبره وثباته وتضحيته في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

ثلاثُ رسائل في ثلاث مناسباتٍ خالدة في شهر المحرَّم

عبد القوي السباعي

تتوالى على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بصفةٍ عامة، واليمنيين على وجه الخصوص، في شهر محرَّم الحرام ثلاث مناسبات دينيةٍ خالدة، حملت في طياتِها الأفراحِ مفتتحًا، وغمرتنا فيما بعدها من الأيّام بذكرياتٍ من الآلام والمآسي، عشناها واقعاً حيّاً، استذكاراً لذكرى لن تنتهيَ أبداً، واستحضاراً لشخوصٍ لن يغيِّبوا مطلقاً.

في بدايةِ شهرِ محرَّمِ الحرام، استوقفتنا ذكرى الهجرة النبوية المباركةَ -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-، ومعها خرجنا إحياءً لها والوقوف عند المحطة الأهم والأبرز في تاريخ الإسلام، في رسالةٍ أكّدتها الحشود اليمانية والتي كان مفادها: إذَا كان النبي الأكرم (ص)، ومن خلال الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة، سعى إلى التحرّر من ربقة الشرك والطغيان القرشي، فها نحن اليوم نعيش لحظة الخروج بالدعوة إلى الآفاق الرحبة بدءًا من أرض الإيمَان والحكمة، وُصُولاً إلى الجزيرة العربية وما تلاها، فكما مَنَّ الله على أجدادنا اليمانيين الأنصار لحمل هذه الرسالة ونشر هذا الدين في كُلّ الأصقاع، فجاءت رسالة الهجرة النبوية بأنّ اليمنيين سيحملون على عاتقهم الذود عن الإسلام ونشر وحماية دعوته إلى ما شاء الله.

وفي العاشر من شهر محرَّم الحرام توقف اليمنيون طويلاً عند المأساة الكبرى لسبط الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله، في يوم عاشوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع) وأهله وشيعته في كربلاء الطَّف، ومكثوا غير قليل يتأملون عمق الحدث والمأساة وعاشوا تفاصيلها لحظةً بلحظة، بحيث حملتهم مظلوميتها عنوةً بأن ترسل حشودهم المتطلعة برسالةٍ أُخرى، مفادها أن دماء المظلومين أقوى فتكاً من سيوف الطغاة والبغاة والمستكبرين، وأن صرخات الإمام الحسين (ع) ومبادئه، ستظل نبراساً يضيء دروبنا في كُلّ مواجهةٍ وتحد، ودافعاً لا تراجع فيه عن البذل والعطاء، والتضحية والفداء، والمواجهة والجهاد، مهما كانت العواقب وبلغت التحديات.

وفي الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام، حطت بنا الرحال مع إمام الأئمة المجاهدين وقُدوة الثائرين، وحليف كتاب رب العالمين الإمام زيد بن علي (ع)، الذي نال شرف الجهاد وحضي بوسام الاستشهاد في الخامس والعشرين من شهر المحرم سنة ١٢٢هـ عن عمرٍ لم يتجاوز الـ ٤٦ عاماً.

توقفنا هُنا.. دون أن ننوحَ ونولولَ، ولم نلطم خداً ولم نندب حَظاً، كما يحلو لمرضى النفوس توصيفنا بالأباطيل كذباً وافتراء، ولكننا خرجنا استذكاراً للمناسبة وفي مثل هكذا وضع عدواني، لنستلهمَ من الإمام زيد (ع)، الدروس الإيمَانية لمواجهة الطغاة والمتجبرين مهما كانت مكانتهم ونفوذهم وقوة ترساناتهم وعتادهم وعديدهم، والتي يدفعنا العدوان الغاشم والحصار الجائر والتكالب الدولي الخبيث والصمت الأممي المشين، لنستذكر الوقائع والأحداث التي عاشها الإمام زيد (ع)، لنعيشها بكل تفاصيلها.

خرجنا في الـ ٢٥ من شهر المحرم، لنؤكّد في رسالةٍ أُخرى، لكل من عاشوا ويعيشون اليوم في أجواء الضياع الروحي والفراغ الفكري والعملي، بعيداً عن الخطوط المستقيمة التي تؤدي إلى ساحات الأمان والفلاح، نرسُمُ وكأولويةٍ للمواجهة والتصدي، لكل ما واجه الإمام الشهيد زيد بن علي (ع) من طغيان وانحراف، وهكذا ترجمت حشودنا صرخة الإمام زيد الخالدة، والتي كأنه يخاطبنا كما خاطب أهل زمانه والأزمنة المتعاقبة حتى اليوم: (من أحب الحياة عاش ذليلاً).

نعم من أحب الحياة.. عاش خانعاً مضطهداً.. عاش راكعاً مستضعفاً.. عاش قابلاً لأن يُجلد ظهره ويُسلب ماله.. عاش حقيراً مخذولاً.. عاش عبداً لأمريكا ولدول الاستكبار الغربية.. عاش عميلاً خائناً مرتزقاً.. عاش تابعاً لبني سعود وغلمان زايد.. عاش جباناً منبوذاً.. عاش راضياً بالظلم والجور والمنكر والباطل.. عاش مجمّداً لكتاب الله وآياته، عاش متنازلاً عن دينه وكرامته وحريته.. عاش للأسف صهيونياً.

هكذا، نتعلم من الإمام زيد (ع)، في واقعنا اليوم، «البصيرة.. البصيرة»، فمن لا يعتبر التصدي للعدوان أولوية فَإنَّه يعاني من خلل إنساني ويتعامى عن حجم هذا العدوان وأهدافه، كما أشار السيد القائد في خطاب الذكرى أمس: «في ظل الهُدنة القائمة علينا ألا نتصور أن الحرب قد انتهت وننشغل بأمور أُخرى، فمن أولوياتنا في ظل الهُدنة المؤقتة البقاء على درجة عالية من الجهوزية والانتباه إلى كُلّ مخطّطات الأعداء».

نعم.. إنها بحق مناسبات أسطورية خالدة، نستمد منها روح الثبات على المبدأ والموقف، وعزم التصدي والمواجهة والتحدي، ونستحضر فيها الشجاعة والبطولة في أسمى معانيها، ونستلهم منها قواعد الصمود والاستبسال، ونأخذ من دروسها العبرة والعظة من مخاطر التفريط والتهاون، وعواقب الجمود والاستكانة والانحراف.

قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطاب بذكرى استشهاد الإمام زيد:

علينا ألا نتصور أن الحرب قد انتهت وأدعو الشعب للتمسك بموقفه في الاستقلال واستعادة ما احتُل من هذا الوطن

نحن في هذه المرحلة نرى أنفسنا معنيين في مواجهة ما واجه الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام في مواجهة الطغيان

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـوْلُه خَاتَـمُ النبيين.
اللَّهُـمَّ صَـلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وَأَرْضَ اللَّهُـمَّ بِرِضَاكَ عَـنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَـارِ المُنْتَجَبين، وَعَنْ سَـائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِيْنَ وَالْمُجَاهِدِيْنَ.
أيُّها الإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
وعظَّـم اللهُ جرنـا وأجركم في ذكرى استشهاد الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسـين بن علي بن أبـي طالب «عليه السلام».
في هـذهِ الذِّكْـرَى التَّاريخيـةِ المهمَّةِ، التي من المهمّ أن نستفيدَ منها من واقع ما نُعانيه كأمةٍ مسـلمة، فاسـتذكارُنا للتاريخ وللأحداث التاريخية مما نحتاجُ إليـه، بالنظـر إلى واقعنا، ومـا نواجِهُهُ من تحدياتٍ وأخطارٍ، وما نعيشُـه من مِحَنٍ ومَآسٍ ومعاناةٍ كبيرة، نحتاجُ إلى الاستفادة من الأحداثِ التاريخيةِ فيما يزيدُنا وعياً، وبصـيرةً، ويقيناً، وعزماً، وقوة إرادَة.
وصلتُنا كأمةٍ مسـلمة بتاريخنا هي صلةٌ حتمية، من حَيثُ صلـةِ الأُمَّـةِ بشكلٍ عام برموزها، ومن حَيثُ صلتها الثقافيـة والفكريـة، ومـن حَيثُ تأثير الأحداث نفسـها التي حصلت في تاريخ الأُمَّـةِ في مستقبل الأُمَّـة.
ومن أبرز الأحداثِ في تاريخ الأُمَّـةِ، ومن أهمها، ومـن أكثرها تأثيراً، تأثيراً شـاملاً، تأثـيراً عـلى المسـتوى الثقافي والفكـري والعمـلي، مـن أبـرز هـذه الأحداث: نهضة الإمام الشـهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَا السَّـلَامُ» واستشهاده، وذلـك مـن جوانـب متعـددة، الأهميّة الكبـيرة لهـذه النهضة في تاريـخ أمتنا الإسـلامية، والتي يشـهدُ لهـا اهتمامُ الكتب التاريخية بها، الكتب التاريخية لمختلف مذاهـب الأُمَّـةِ، واتّجاهاتها الثقافيـة والفكرية، بالـذات القديمة، المصـادر المعتـبرة لدى أطيـاف الأُمَّـةِ فيمـا مضى، أعطـت اهتمامـاً توثيقياً كَبيراً لنهضة الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَـا السَّـلَامُ»، وكذلـك ما كان لهـذه النهضة والثورة مـن أثرٍ كبير في الواقع، امتـد في واقع الأُمَّـةِ على مدى الأجيال.
فهـذه النهضـة التـي لهـا أهميتها مـن جوانب متعـددة، بالنظـر أولاً: إلى شـخصيةِ الإمامِ الشـهيدِ زيـد بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَا السَّـلَامُ»، فهو سـليل بيت النبوة، أبوه الإمام زين العابدين، وسيِّد السـاجدين: علي بـن الحسـين، وجده سـبط رسـول الله «صلوات الله عليه وعلـى آلـه»، جـده الإمام الحسـين بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَا السَّـلَامُ» سـبط رسول اللـه «صلواتُ الله وسـلامُه عليه وعلى آله»، ومـا عُـرِفَ بـه الإمام الشـهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَا السَّـلَامُ» في أوساط الأُمَّـةِ بشكلٍ عام بمختلف اتّجاهاتها الثقافيـة والفكرية، بمختلف أطيافها، مـا عُـرِفَ بـه مـن مكانتـه العظيمة، معروفٌ بمقامه العظيم على المسـتوى العلمي، والثقافي، والأخلاقي، والقيمي، وهـو المعـروف بـين الأُمَّـةِ في ذلـك العصر بحليف القرآن؛ لعلاقته الوثيقة بالقـرآن الكريـم، بكتـاب اللـه تبارك وتعالى، علاقة العلم، والمعرفة، والعمل، والالتزام الأخلاقي والإيمَـاني، الارتباط الوثيق الذي يشـمل كُـلّ شيء: كُـلّ ما يمثل أهميّة في علاقـة الأُمَّـةِ، وعلاقة الإنسـان المؤمـن بكتـاب اللـه تبـارك وتعالى.
ومـن حَيـثُ طبيعـة القضيـة التي تحَـرّك؛ مِـن أجلِها الإمام الشـهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَا السَّـلَامُ»، وكذلك من حَيثُ مظلوميته، وحجم تلك المظلومية، كُـلّ هـذا جعل لهـذه النهضة موقعها البارز، والكبـير، والمتميز، والحاضر في كتب التاريخ، وفي أحـداث التاريخ، وفي مسـار أحـداث التاريخ، التـي أثّرت في واقع الأُمَّـةِ على امتداد أجيالها.
الإمامُ الشهيدُ زيد بن عليٍّ «عَلَيْـهِمَا السَّـلَامُ» في نهضتـه تميـزت تلـك النهضة بوزنها وأهميتها على المستوى الأخلاقـي والقيمـي والمبدئـي، فهـي نهضة يسـتند فيها إلى كتاب الله تبارك وتعـالى، إلى مبـادئ وقيم هـذه الأُمَّـةِ الإسـلامية، المبـادئ الأصيلـة، وهـي تمثل الامتداد للنهـج المحمدي الأصيل، وهـي نهضـةٌ سـعى مـن خلالهـا إلى إنقاذ الأُمَّـةِ من الاسـتعباد، والإذلال، والاضطهـاد، وسـعى لإنقـاذ الأُمَّـةِ من حالـة الاستسـلام والخنوع في ظل وضـع كارثـي تعيشـه الأُمَّـةِ آنذاك نتيجةً لاسـتحكام سـيطرة طغاة بني أمية عليها، واتِّخاذهـم دين الله دَغَلاً، وعباده خَوَلا، وماله دُوَلا.
الطُّغيـانُ الأمـوي انتهـك كُـلَّ الحرمـات، وتجـاوز كُـلّ الخطـوط الحمر، واستباح المقدسـات، واستهتر بالديـن الإسـلامي، واسـتعد الأُمَّـةِ وأذلهـا، وبلـغ الـذروة في ذلـك، وصـل إلى درجـة الاسـتباحة لكل المقدسـات، مـا فعلـه طغـاة بنـي أميـة في مكـة بإحراقهم للكعبة لمرتين، واستباحتها، والاسـتباحة لمدينـة النبـي «صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه»، وقتل سـكانها، والاسـتباحة لذرية وعترة رسـول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، والسـعي لإبادتهـم، والاسـتباحة للأُمَّـةِ بشـكلٍ عـام، للأُمَّـةِ الإسـلامية، واعتبـار الأُمَّـةِ عبيداً وخولاً لهم، واستهتارهم بالدين الإسـلامي، وسـعيهم لتحريف مفاهيمـه، والتلعُّب به، واسـتئثارهم بثروة الأُمَّـةِ، واستغلالها لشراء الذمم والولاءات، والاضطهاد للأُمَّـةِ من خلال مـا مَكَّنـوا بـه أنفسـهم، اسـتئثارهم بإمْكَانات الأُمَّـةِ، وبناء قوة عسكرية تخدمهم لتنفيـذ أهدافهم ومصالحهم فيما يضر بالأمة، وُصُـولاً إلى الاستهتار بالقرآن الكريم، طغـاة بني أمية كانوا يستهترون ويسـتخفون حتى بالقرآن الكريـم، نظرتهم إلى القـرآن وتعاملهم معـه بالاسـتخفاف، والاسـتهتار، والسـخرية، والاستهزاء، والسـعي لتحريـف معانيـه، والسـعي أَيْضـاً لتغيـير مفاهيمه، بالافـتراء والتزوير، وكذلك الاسـتخفاف بالرسول «صلوات الله عليه وعلى آله وسـلم»، والإسـاءة إليـه، واختلاق الكثير من المرويات التي تشـوِّه رسـول الله «صلوات الله عليه وعلى آلـه»، وتسيء إليه أبلغ الإسـاءة، وهذا حـدث كثيراً في تاريخهم، وقائلهم يزيد الذي قال:

تلعَّب بالبرية هاشميٌّ
بلا وحيٍ أتاه ولا كتاب

فمـا فعلـه بنـو أميـة بالأمـة، وما وصلوا إليه من الظلم لها، والإسـتعباد لهـا، والإذلال لهـا، جعـل الأُمَّـةِ في وضعيـة صعبة جِـدًّا، وفي تلك المرحلة التـي نهـض فيها الإمـام الشـهيد زيد بـن عـليٍّ «عَلَيْـهِمَـا السَّـلَامُ»، كانت وضعيـة الأُمَّـةِ قاسـية جِـدًّا؛ لأَنَّ السـيطرة الأموية كانت قد اسـتحكمت قبضتها على الأُمَّـةِ من جديد، كانت ثـورة الإمام الحسـين ونهضـة الإمام الحسين «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ» ضد الانقلاب الأمـوي عـلى الإسـلام، أحدثـت تأثيراً كَبـيراً في واقع الأُمَّـةِ، واهتـزازاً كَبيراً لطغيان بني أمية، ثم أتت نهضة الإمام الشـهيد زيـد بن عـلي حفيد الحسـين «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»، أتـت؛ باعتبَارهـا امتـداداً لنهضة جـده الإمام الحسـين «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»، وباعتبارها أَيْضـاً مـن منطلق القـرآن الكريـم، والمبادئ الإسـلامية، فهـي ضرورة دينية، وهي كذلـك نهضـةٌ تمثـل الامتداد للإسـلام المحمـدي الأصيـل، فهـي بـكل هـذه الاعتبـارات تقدِّم لنا النمـوذج، القُدوة والأسـوة الذي نقتدي بـه، ونتأسى به، وهـي أعطـت أَيْضـاً للحـق حيويةً في واقـع الأُمَّـةِ، وامتـداداً واسـتمراراً في مسـتقبل أجيالهـا، وهـي أسـهمت بشـكلٍ كبير في إسـقاط الكيان الأموي الطاغوتي فيما بعدُ؛ ولذلك لها أهميتُها الكبـيرة، ولهـا علاقتها بنـا وبواقعنا، وهـي غنيـة بالـدروس والعـبر، التـي نستلهمها ونستفيدُها منها.
بمثل ما وصـف التاريخ من مختلف كتـب الأُمَّـةِ، باختـلاف أطيافهـا، وليس من وجهة نظـرٍ أو روايةٍ تخص طيفاً من أطيـاف الأُمَّـةِ، أو جهةً من أبنـاء الأُمَّـةِ، بـل بمصادرها بشـكلٍ عام، بمختلـف أبنائهـا، واتّجاهاتهم، وأطيافهـم، مـا وصفـوه مـن طغيان بني أميـة، من طغيان طغاة بني أمية، وظلمهـم، وإفسـادهم، واضطهادهم للأُمَّـةِ، وإذلالهم للأُمَّـةِ، ووحشـيتهم في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الأُمَّـةِ، وقتلهم لمئـات الآلاف من أبناء الأُمَّـةِ، ولاستباحتهم مقدسـات هذه الأُمَّـةِ، واسـتخفافهم برسـالتها، ودينها، وقرآنهـا، ونبيهـا، وصـف الإمـام زيدٌ «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ» كُـلّ ذلـك الواقع في رسـائله للأُمَّـةِ، وهـو يذكِّرها بما هي فيه مـن واقع، ويذكِّرها بمسـؤوليتها تجاه ذلك الواقع، وهذا فيه دروسٌ مهمٌّ جِـدًّا لنا في هذا الزمن.
مـن أبرز كُتُبِه (كتب الإمام الشـهيد «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ») إلى أبنـاء الأُمَّـةِ، يصفُ فيه الواقع، ويستنهض الأُمَّـةِ، قال فيـه: ((وقـد عرفتم حالكـم التي أنتـم عليهـا))، وهـذه مسـألة مهمّة؛ لأَنَّ عـلى الأُمَّـةِ أن تسـتوعب الواقع الـذي هـي فيـه، وأن تمتلـك المعايـير الصحيحـة في تقييـم ذلـك الواقع، وأن تحدّد مسـؤوليتها بشكل صحيح تجاه ذلـك، وتتحَـرّك بنـاءً علَى ذلـك، ((وقد عرفتـم حالكـم التـي أنتـم عليها، من الفتنـة في دينكم))، فبنو أمية طغاتهم عملوا على أن يتخذوا دين الله دَغَلا، أن يفسدوا على الأُمَّـةِ علاقتها بدين الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، من خلال تحريف المفاهيـم الدينيـة، واختـلاق مفاهيـم زائفـة، تقدَّم عـلى أنها تمثـل مفاهيم الإسـلام ومعارف الإسلام، وهي تدجِّن الأُمَّـةِ لهـم، وتخضع الأُمَّـةِ لهم، وتفقـد الأُمَّـةِ قيمـة دينهـا في واقع حياتها، وهذه مسـألة خطـيرة جِـدًّا، يعتبر هذا أكبر وأخطر وأسـوأ أشـكال الاسـتهداف للأُمَّـةِ؛ لأَنَّ الأُمَّـةِ إذَا ابتعـدت وفصلـت عن دينها في شـكله الصحيـح، في حقيقتـه وحقائقـه، في مبادئـه الأصيلـة؛ فهـذه الحالـة مـن الانحـراف تمكّـن الطغـاة من أن تستحكم سـيطرتهم على الأُمَّـةِ، وقد سـيطروا هم على مفاهيمها، مبادئها، ثقافتها، تصوراتها، ووفق ما يريدونه هم، ووفق ما يخدمهم.
((مـن الفتنـة في دينكـم، والبـلاء في عيشـكم))، كان لذلـك التحريـف في مفاهيـم الديـن تأثـير سـلبي في واقـع الحيـاة، وهذا من أهـم ما يجب أن تسـتوعبه الأُمَّـةِ، لا يمكـن أبـداً أن تُـضرَب هـذه الأُمَّـةِ وتفصـل عـن دينهـا في حقيقتـه، في مفاهيمـه الصحيحـة، ويبقـى واقعهـا مـع ذلك صالحاً، وحياتها مستقرةً ومستقيمةً، خسـارة هذه الأُمَّـةِ لدينها ومبادئها الصحيحة والأصيلة، يبنـى عليه واقع الحياة، يبنى عليه تغيير المفاهيم وبناء الواقـع على أَسَاسـها، وهـي مفاهيم تخـدم الطغـاة والمجرمـين، ولهـذا يقول: ((والبلاء في عيشـكم، من سفك دمائكم، والاسـتئثار بفيئكم عليكم))، فالأمة كانت مستباحة حتى في الدماء، يرتكب بحقها كُـلّ أنـواع الجرائم، ولا يتحرج طغاة بني أميـة من قتل مئات الآلاف من المسلمين، فعلوا هذا، ولا من قتل أحد من أبناء الأُمَّـةِ بكل بساطة، حتـى عـلى الشـك، والتهمـة، والظنَّة، ولأبسط وأتفه الأسباب، يحكي التاريخ وقائع كثيرة، وقصصـاً كثيرة، وأحداثاً كثيرة فيما يتعلق بهذا الجانب.
وكذلـك: ((والاسـتئثارُ بفَيئكـم عليكم)): الإفقار للأُمَّـةِ ونهب ثرواتها ومقدراتهـا وإمْكَاناتهـا، ((فهـذا مـا أنتم عليـه مقيمـون في زمانكم، وبهذا العمل اليوم ولاتكم فيكم))، السياسـة المعتمـدة في السـيرة في الأُمَّـةِ على هذا النحو.
((وبهـذا اليوم ولاتكـم فيكم وبعد اليـوم يعملون، ثم الـذي إليه مفزعكم زعمتـم وولي عهدكـم))، يعنـي: الملـك الأموي الذي قد يرجعون إليه، يفزعون إليه ليخلصهـم مما يفعله الولاة، ((قد بلغكم واسـتفاض فيكم خبره أنه على ←

غير دينكم وما جاء به نبيكم «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» من ضرب المؤمنين وأذاهم، وتغيير كتاب الله تعالى، وشرب الخمور، واتِّخاذ المعازف، وتعطيل الحدود))، من هو في هرم السلطة، من هو في موقع السلطة، من يمكن أن يرجعوا إليه، أو يعوِّلوا عليه ليفك عنهم ما فيه، هو بذلك المستوى من السوء، الذي بلغكم واستفاض فيكم خبره، أنه يخالف بشكلٍ تام دين الله تعالى، ومنهجية نبيه «صلوات الله عليه وعلى آله» في تعامله حتى مع المؤمنين، ((من ضرب المؤمنين وأذاهم))، وفي سعيه لتحريف مفاهيم كتاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتغيير كتاب الله تعالى، ((وشرب الخمور، واتِّخاذ المعازف)): ارتكاب المحرمات، ((وتعطيل الحدود، وهل يكون بلاءٌ على أُمَّة أشد مما أصبحتم عليه اليوم لو تعقلون))، يقول: أنتم في أسوأ وضعية، خسرتم فيها دينكم ودنياكم، وضعية خطيرة بكل ما تعنيه الكلمة، ((فماذا تنظرون بعده؟))؛ لأَنَّ عليكم مسؤولية تجاه واقعكم هذا.

((فاللهَ اللهَ عبادَ الله أن تحبَطَ أعمالُكم وأنتم لا تشعرون، وأن تستوجبوا من الله السخطَ وأنتم لا تعلمون))، في مقابل مسؤوليتكم الكبيرة لتغيير ذلك الواقع، إذَا فرطتم في هذه المسؤولية، وتنصلتم عنها؛ سيسبب لكم هذا السخط الكبير من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والعقوبات العاجلة، والنقمات من جانب الله، أمر خطير؛ لأَنَّ عليكم بانتمائكم للإسلام والإيمَان التزامات إيمَانية وأخلاقية تجاه ذلك.

((وأنتم لا تعلمون، فيحل بكم من نقماته وبأسه ما حَلّ بمن كان قبلكم من أهل المعاصي، والتولي عن أمره، فَإنَّه قال في كتابه عزَّ من قائل: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دمّر اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا}[محمد: الآيَة10])، إلى أن قال في ذلك الكتاب: ((فراجعوا الحق عباد الله))، يعني: ارجعوا عمليًّا في موقفكم، في تحَرّككم إلى الحق، فالتزموا به، تحَرّكوا على أَسَاسه، انطلقوا على أَسَاسه، قفوا موقفه، ((فراجعوا الحق عباد الله، وأجيبوا أهله، وكونوا عوناً لهم، فَإنَّا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى، وسنة نبيه «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»، ومعالم دينكم التي أصبحتم تعلمون أنه لو عمل بها فيكم عاملٌ استقام لكم دينكم، وكشف البلاء عنكم، ووسعتكم دنياكم، وما أفاء الله عليكم من عدوكم))، فدعوة الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» هي إلى كتاب الله، إلى منهجية رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، إلى معالم الدين المهمَّة، التي تستقيم بها الحياة، تحيا بها الأُمَّة، يقام بها العدل، يتحقّق بها الخير للأُمَّة، تستعيد بها الأُمَّة عزها، ومجدها، وقوتها، ومنعتها، تتحرّر بها الأُمَّة من العبودية للطواغيت والمجرمين، المعالم المهمَّة التي إذَا طبِّقت في واقع الأُمَّة؛ استقام بها الدين بكله بشكلٍ عام، وكشفت عن الأُمَّة المظالم، والكوارث، والمعاناة، وصلحت بها دنيا الأُمَّة، وحياة الأُمَّة، والوضع الاقتصادي للأُمَّة، وتعطيلها هو الذي يؤثر على الأُمَّة، والطغاة يحاولون دائماً السعي لاستهداف تلك المعالم المهمَّة من الدين، وحتى يبقى جوانب شكلية وطقوس معينة مفصولةً عن الجوانب الأُخرى ذات الأهميّة الكبيرة في واقع الأُمَّة لدينها ودنياها.

((وأَنَا واللهِ لو أعلم أمراً هو أبلغ من هذا في رضاء الله عنا وعنكم، لكنا إليه ندعوكم، وبه نأمركم))، هو من واقع انتمائه الإيمَاني، ووعيه الكبير، وإيمَانه العظيم، وارتباطه بالله وبهديه، يقول: ((لو أعلم أمراً هو أبلغ من هذا في رضاء الله عنا وعنكم، لكنا إليه ندعوكم، وبه نأمركم، وبه ننهاكم، ولكن هذا من الإيمَان، ومن الواقع، ومن الحكمة، ومن البصيرة، بل إن من أهمِّ ما نستفيدُه من القرآن الكريم هو البصيرة والوعي، قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن القرآن الكريم: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا}[الأنعام: من الآيَة104]، فنشاهد في هذا العصر، في هذا الزمن، كيف تكون توجّهات ومواقف من يفقدون البصيرة، من لا يمتلكون الوعي، كيف تصوراتهم، كيف هي أولوياتهم، كيف هي مواقفهم؟ كلها خاطئة، منحرفة، بعيدة، وفي اتّجاه خاطئ.

كان من العناوين المهمَّة، والأُسُس البارزة في نهضته «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: الدعوةُ إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحياء هذه الفريضة المهمَّة في الإسلام؛ باعتبَارها ضرورةً حتى لتصحيح واقع الأُمَّة بشكلٍ عام، بدءاً من تصحيح واقعها الكبير، فيما يتعلق بموقع إدارة شؤون الأُمَّة، كيف تدار شؤون الأُمَّة، على أي أَسَاس تدار شؤون الأُمَّة، والمظالم الكبرى التي تعاني منها الأُمَّة، وكان نداؤه لإحياء هذه الفريضة بشكلٍ مركز وبشكلٍ كبير ومتكرّر، وهو بارزٌ في خطاباته، في رسائله، في كتبه، في مختلف أنشطته في نهضته، قال «عَلَيْهِ السَّلَامُ» عن هذه الفريضة المهمَّة: ((واعلموا أنَّ فريضة الله تعالى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذَا أقيمت له، استقامت الفرائض بأسرها، هينها وشديدها))، يعني: تمثل أهميّة كبيرة في أن تستقيم كُلُّ الفرائض، في أن يكون للدين الإسلامي بما بقي من برامجه، من أنشطته، من المسؤوليات والواجبات فيه، من الأخلاقيات والعبادات وغيرها، أن يكون لها ثمرة، أن يكون لها قيمة، أن يكون لها أثر في حياة الناس، في واقع الناس، في استقامة الدين واستقامة الحياة، وهذه مسألة مهمَّة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم المسؤوليات في الدين، أكّد عليه القرآن الكريم كَثيراً، من مثل قول الله «تبارك وتعالى»: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[آل عمران: الآيَة104]، بل كان من أهم ومن أبرز ما ذم الله عليه انحراف بني إسرائيل، وما سبب لهم السخط الكبير، ما قاله الله بشأنهم: {كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[المائدة: من الآيَة79]، هذا سبَّب لهم حتى سخط الله وسخط أنبياء الله عليهم، {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسرائيل عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ}[المائدة: 78-79]، فكانت حالة خطيرة جِدًّا.

بل إنَّ الإمامَ الشهيدَ زيدَ بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» حينما خفقت رايات الجهاد قال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((الحمد لله الذي أكمل لي ديني))، اعتبر نهضته وتحَرّكه وجهاده، وخروجه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أمراً ضرورياً لكمال الدين، وإلا يبقى الدين ناقصاً، وليس نقصاً عادياً، ليس نقصاً في أمور هامشية، أو عادية بسيطة؛ إنما هو نقصٌ جوهريٌّ يؤثر على ما بقي من الدين، يفقده قيمته وأثره في واقع الحياة.

((لقد كنت استحيي من جدي رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» أن أَرِدَ عليه يومَ القيامة ولم آمُرْ في أمته بمعروف، ولم أنهَ عن منكر))، سعى أَيْضاً في عناوين نهضته لإنقاذ الأُمَّة من حالة الذل، والهوان، والاستسلام، والخنوع، والخضوع للطغاة الجبارين الظالمين المستكبرين المفسدين، وهي حالة خطيرة كانت الأُمَّة قد وصلت إليها، وأصبحت مكبلةً بقيود الخوف، الخوف الذي يجعلها تستسلم وتخنع، وتبقى في حالة الذل، والاضطهاد، والظلم الشديد، من جانب أُولئك الطغاة الجبارين الظالمين، فعندما قال كلمته الشهيرة: ((ما كره قومٌ قطُّ حرَّ السيوف إلَّا ذلوا))، هو يسعى إلى إنقاذ الأُمَّة، إلى أن ينقذ الأُمَّة ويفك عنها قيود الخوف، ويجعلها تتجاوز تلك الحالة، وفعلاً كان لنهضته وتضحياته ومظلوميته الأثر الكبير في ذلك.

في سعيه لإنقاذ الأُمَّة من استبعاد طُغَاة بني أمية قال «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في أحدِ خطاباته: ((عباد الله))، وفي رسائله، ((فأعينونا على من استعبد أمتنا، وأخرب أمانتنا، وعطَّل كتابنا))، فكان العنوان الأول قوله: ((على من استعبد أمتنا))، الحالة التي كان عليها طغاة بني أمية في ممارساتهم، وسياساتهم، واستحكام سيطرتهم على الأُمَّة، هي: حالة استبعاد للأُمَّة بكل ما تعنيه الكلمة، إخضاع للأُمَّة بشكلٍ تام، وفق أهداف بني أمية، ومزاجهم، ورغباتهم، وأهوائهم، بعيدًا عن منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

كان من العناوين البارزة والمواقف الواضحة في نهضته «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: اهتمامه الكبير بأمر المسلمين، وألمه على واقعهم، وحزنه الشديد على وضعهم، وسعيه للتغيير تجاه ذلك، وهو الذي قال كلمته الشهيرة: ((لوددت أنَّ يدي ملصقةٌ بالثريا))، تلك مجموعةُ النجوم التي في عِنان السماء، ((لوددت أنَّ يدي ملصقةٌ بالثريا، فأقع إلى الأرض أو، حَيثُ أقع، فأتقطع قطعةً قطعة، وأنَّ الله أصلح بي أمر أُمَّة محمد «صلى الله وسلم عليه وعلى آله»)).

في ثباتِه على موقفه بالرغم من الواقع المأساوي آنذاك في قلة المستجيبين، في تأثر الكثير من أبناء الأُمَّة بالظروف التي كانت قائمة، وتكبيلهم بقيود الخوف، والرعب، والاستسلام، والخنوع، إلَّا أنه كان مصمِّماً وعازماً على النهضة تلك، بعد أن رأى ما قد وصل الوضع إليه إلى درجة الاستهتار والاستهانة بكل شيءٍ من الإسلام، حتى بمقدساته، حتى برسوله «صلوات الله عليه وعلى آله»، وقد حضر يوماً بعد استدعائه الإجباري من قبل السُّلطان والملك الأموي، وعندما وصل إلى مجلسه، كان في محضر الملك الأموي هشام أحد اليهود، يهودياً بحضرته، فكان يسب رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، والملك الأموي يسمع ولا يغضب من ذلك، ولا يستاء من ذلك، فغضب الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»، وانتهر ذلك اليهودي وزجره، وقال: ((لئن أمكنني الله منك لاختطفنَّ روحك))، فغضب الملك الأموي هشام، وقال: [مه، لا تؤذ جلسينا يا زيد]، فهو يقف إلى جانب اليهودي الذي يسُبُّ رسولَ الله «صلواتُ الله عليه وعلى آله»، ويغضبُ من زيدٍ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»؛ لأَنَّه نهى عن ذلك المنكر، عن ذلك الباطل، عن تلك الإساءة إلى أعظم رمزٍ للأُمَّة وللبشرية، إلى سيد الرسل وخاتم الأنبياء رسول الله محمد «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله».

فالإمامُ الشهيدُ زيدٌ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» قال: ((واللهِ لو لم يخرج إلا أنا وابني يحيى لَخرجتُ وقاتلتهم))؛ لأَنَّه رأى الأمور قد وصلت إلى أسوأ ما يمكن أن يتصوره الإنسان، انقلاب على مبادئ الإسلام، على مقدساته، استهتار شامل بالدين، وبالأمة... وبكل شيء.

ولذلك حينما نهض، استمر تحَرّكه في السعي لجمع الأنصار، واستنهاض الأُمَّة، بعد نشاط واسع على المستوى التوعوي والتثقيفي والتعليمي، وحركة واسعة في واقع الأُمَّة، إلَّا أنَّ تحَرُّكَه في سياق الثورة والنهضة العسكرية كان على مدى بضعة عشر شهراً، بنشاط مكثّف، وبطريقة حكيمة وأمنية ومدروسة، ولكن في الأخير واجه حالة التخاذل عندما تحَرّك في الكوفة، التخاذل الكبير من الناس، مع أنَّ الكثير كانوا قد أعلنوا أو عاهدوا، كانوا قد عاهدوه بأن يقفوا إلى جانبه، بأن ينهضوا معه، بأن ينصروه، الآلاف كانوا قد عاهدوه على ذلك، ولكنهم تخاذلوا، فلم يتراجع عن مواقفه نتيجةً لما رآه من تخاذل الناس، صمم على الثبات على موقفه المبدئي، الموقف الإيمَاني بكل ما تعنيه الكلمة، حتى استشهد، بعد أن ترك أثراً كَبيراً جِدًّا، حتى الملحمة القتالية التي خاضها كانت ملحمةً عظيمة، استبسل فيها، وقدَّم فيها نموذجاً مميزاً في الاستبسال، والتفاني، والصبر، والتضحية، والفاعلية في موقف الحق، مع القلة القليلة من الأنصار، والإمْكَانيات المتواضعة على مستوى العدة.

الإمامُ الشهيدُ زيد بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» عندما أُصيب وهو يقاتل في تلك المعركة، وأتاه سهمٌ إلى جبينه، إلى يسار جبينه (جبهته)، في صدغه الأيسر، قال كلمته الشهيرة التي استقبل بها الشهادة: ((الشهادة الشهادةَ، الحمدُ لله الذي رزقنيها))، وما أشبه مقامه ذلك بمقام جده أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» حين قال عندما أُصيب وأتته الشهادة: ((فزت وربِّ الكعبة))، فالإمام الشهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» عندما أُصيب، استقبل الشهادة بهذا الاستبشار، بهذا الاطمئنان، بهذه السعادة، فهو

حالة الاستهداف الشاملة لهذه الأُمَّة والظلم الشديد لها يوجب علينا أن نتحَرّك للتصدي لهذا الطغيان

يعتبر نفسه فائزاً، وتحقّق له إحدى الحسنيين، وهو يطمئن إلى أنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سيبارك جهوده وتضحياته، فيكون لها الأثر المُستمرّ في واقع الأُمَّة وإن استشهد هو، وكان تاريخ استشهاده «عَلَيْهِ السَّلَامُ» عشية الجمعة، لخمسٍ بقين من المحرم في سنة مئةٍ واثنين وعشرين للهجرة النبوية.

الدروسُ في هذه النهضة المباركة دروسٌ كثيرة، بالعودةِ إلى كتب التاريخ، وما كتب عن الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»، هناك الكثير الكثير مما يفيد هذه الأُمَّة، وأهميتها للأُمَّة اليوم فيما تواجهه من تحديات بما تصنعه من وعي، بما ترسِّخه من الاستشعار العالي للمسؤولية والقُدوة، بما -كذلك- تهيئ الإنسان عليه من الاستعداد للتضحية في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والصبر، والاستبسال، والتفاني.

نحنُ في هذه المرحلة كأمة بشكلٍ عام، وشعبنا اليمني العزيز فيما يواجهه من تحديات، نرى أنفسنا معنيين بأن نواجه ما واجهه الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» في ذلك العصر في مواجهة طغيان عصرنا، الطاغوت في هذا العصر المتمثل بأمريكا وإسرائيل، ومن يدور في فلكهم، ومن يتحَرّك معهم، من يتحالف معهم في الاستهداف لهذه الأُمَّة، لضرب شعوب هذه الأُمَّة، لظلم هذه الأُمَّة، نحن كشعبٍ يمنيٍّ من واقع انتمائنا للإيمَان، من واقع ما ناله هذا الشعب من وسام شرفٍ كبير، عندما قال عنه رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»: ((الإيمَانُ يمان، والحكمةُ يمانية))، معنيون بأن نتَحَرَّكَ، بأن نتصدَّى لأعدائنا، الذين يستهدفوننا بمثل ما كان المجتمع المسلم مستهدفاً به في ذلك العصر، وفي تلك المرحلة من الزمن، ما تسعى إليه أمريكا وإسرائيل وعملاؤهم هو الاستعباد لهذه الأُمَّة، الإذلال لهذه الأُمَّة، النهب لثروات هذه الأُمَّة، ما يفعلونه بهذه الأُمَّة من ظلم، من جبروت، ما يرتكبونه بحقها من جرائم في اليمن، في فلسطين... في بلدان كثيرة، هو بتلك الوحشية التي كانت في ذروة الظلم والطغيان الأُموي، بل أكثر من ذلك بكثير، في هذا العصر وهذا الزمن الذي تطورت فيه الوسائل والإمْكَانات؛ ولذلك نحن معنيون بأن يكون لنا الموقف الواعي، والتحَرّك الجاد، والاستعداد العالي للتضحية، وإدراك ضرورة التحَرّك على المستوى الإيمَاني، وعلى المستوى الأخلاقي، وعلى مستوى إنقاذ الأُمَّة؛ لأنَّها نهضة إنقاذية للأُمَّة.

وأبرزُ وأكبرُ تهديد لهذه الأُمَّة بشكلٍ عام، هو: سعيُ الأعداء لإخضاعها للتبعية والخنوع والاستسلام لأمريكا وإسرائيل، وحلفاء أمريكا وإسرائيل، هذا تهديد على دين الأُمَّة، تهديد يؤثر عليها في علاقتها بكتاب الله تعالى، بنهج نبيه «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، تهديد لهذه الأُمَّة في مبادئها وأخلاقها وقيمها، تهديد يؤثر على هذه الأُمَّة ويخضعها خضوع الاستعباد والإذلال والقهر والاضطهاد لطاغوت العصر، الذي لا يمتلك لا رحمةً، ولا إنسانيةً، لا يبالي بالشعوب، لا يريد لها الخير، ممارساته إجرامية، وحشية، ظالمة، يشهد لها الواقع في اليمن، والعراق، وفلسطين... وفي مختلف البلدان.

المؤامراتُ أيْضاً التي يتحَرّك بها الأعداء لاستهداف هذه الأُمَّة بالفتن في واقعها الداخلي، وفي وضعها الداخلي تحت مختلف العناوين، كذلك هي جزءٌ من المعركة التي تستهدف بها هذه الأُمَّة من قبل أعدائها أولئك، المخطّطات التي هي لتجزئة هذه الأُمَّة، وتقطيع أوصالها، وتقطيع أوصال كُلّ بلدٍ على حدة،

كل عائدات النفط والغاز منهوبة الآن من قبل تحالف العدوان واللصوص والمحتلّين وجزء منها يأكله الخونة

وزرع حالة التباين إلى أقصى حَدٍّ بين أبناء هذه الأُمَّة، الظلم لهذه الأُمَّة والاستهداف لها في نهب ثرواتها وخيراتها... إلى غير ذلك من أشكال الاستهداف، الحملات الرهيبة الساعية لإضلال أبناء هذه الأُمَّة على المستوى الثقافي والفكري، والنشاط الدعائي الإعلامي الواسع، والذي يستفيد في هذا العصر من وسائل الإعلام المتنوعة، والتي منها: مواقع التواصل الاجتماعي، والقنوات الفضائية... وغيرها، حالة الاستهداف الشاملة لهذه الأُمَّة، والظلم الكبير لهذه الأُمَّة، يتوجب مع ذلك كله أن نعي مسؤوليتنا أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما فيه الخير لنا، وما يمثل إنقاذاً لنا، وما يكون سبباً لأن نحظى من الله بمعونته، ونصره، وتأييده، وهو أن نتحَرّك وفقاً لمسؤولياتنا في التصدي لكل تلك المؤامرات، ولكل مساعي الأعداء في ذلك.

الدورُ الذي يلعبُه النظامُ السعوديّ والنظامُ الإماراتي تحت عنوان التطبيع، تحت عنوان التحالف مع أمريكا لاستهداف هذه الأُمَّة بمختلف المؤامرات، وَأَيْضاً بالاعتداء على شعوب هذه الأُمَّة، ومنها: شعبنا اليمني العزيز، الذي استهدف بشكلٍ كبير، وعانى من العدوان الذي نحنُ اليوم في العام الثامن منذ بداية ذلك العدوان والحصار الظالم على هذا الشعب، كُلّ ذلك هو في هذا السياق، الذي يهدف الأعداء من خلاله إلى إخضاع شعوب هذه الأُمَّة لأعدائها، تمكين أعدائها من السيطرة عليها، ونهب ثرواتها ومقدراتها، والاستغلال لها في كُلّ شيء، وهو ظلمٌ كبير، وخطرٌ كبير، الأولوية بالاعتبار الإيمَاني والأخلاقي والإنساني، وباعتبار النظرة الصحيحة والحكمة، هي في التصدي لهذا الخطر، وبذل كُلّ جهد في العمل على مواجهته في كُلّ المجالات، والتصدي له في كُلّ المجالات، هذه هي الأولوية الصحيحة لكل إنسان يمتلك البصيرة والوعي، ولديه إحساس بالمسؤولية، ويتحَرّك بناءً على استشعار مسؤوليته أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في ظل هذا الوضع الراهن فأولوياتُنا في بلدنا وشعبنا هي في ثلاثِ نقاط أَسَاسية:

أولها: التصدّي للعدوان؛ لأَنَّه عدوانٌ وراءه أمريكا، ووراءه إسرائيل، وعدوانٌ ظالم، عدوان متوحش، ارتكب أبشع الجرائم بحق شعبنا، ارتكب جرائم الإبادة الجماعية للناس، قتل الأطفال والنساء، قتل الصغار والكبار، استباح المحرمات، حاصر هذا الشعب وجوَّعه، نهب ثرواته، وسيطر على ثرواته النفطية والغازية، حاصره براً وجواً وبحراً، تآمر عليه بكل أشكال المؤامرات، فالتصدي للعدوان ومؤامراته المتنوعة هو أول هذه الأولويات، وأكبر هذه الأولويات، وهو يمثل ضرورةً للحفاظ على بلدنا، للحفاظ على حريتنا، على استقلالنا، على كرامتنا، على ديننا، على قيمنا وأخلاقنا، مسألة في غاية الأهميّة، من لا يعتبر هذه أولوية، ولا ينظر إلى هذا الموضوع، فعنده خلل كبير، خلل إنساني، وفطري، وقيمي، وأخلاقي، ومبدئي، وهو إمَّا يتعامى عن حجم هذا العدوان، وما فيه من ظلمٍ رهيب، وطغيانٍ كبير، وما يحمله من أهداف، أهداف خطيرة جِدًّا، أهداف ينتج عنها لو تحقّقت في الواقع، ولو نجح العدوان في استكمال أهدافه، لكانت النتيجة أن يخسر بلدنا وشعبنا حريته، وكرامته، وعزته، واستقلاله، وأن يستعبد، وأن يستذل، وأن يُقهرَ، وأن يهان، فلا يبقى له حرية، ولا كرامة، ولا عزة، ولا دين، ولا دنيا، ولا مبادئ، ولا قيم، ولا أخلاق... ولا أي شيء، ويندرج في إطار هذا العدوان الكثير من المؤامرات والأساليب التي تستهدف أبناء هذا البلد، ومن الواجب ومن المسؤولية الدينية والأخلاقية والقيمية التصدي لها.

في ظل الوضع الراهن ونحن في هُدنة يجبُ أن نكونَ على درجة عالية من الوعي، واليقظة، والانتباه، والجهوزية، والاستعداد، وألَّا نغفل، وألَّا نتصور أنَّ الأمور قد انتهت، والحرب قد انتهت، وننصرف بكل اهتماماتنا إلى مشاكل أُخرى، إلى مطالب أُخرى، إلى انشغال بأشياء أخرى، ونغفل عن هذه المسألة المهمَّة بكل الاعتبار، أي إنسان واعٍ مستبصرٍ وناصحٍ وصادقٍ وجادٍ سيُدرك أهميّة هذه المسألة وخطورتها، وستبقى بالنسبة له هي الأولوية فوق كُلّ الأولويات، في ظل الهُدنة المؤقتة يجب أن نكون على درجة عالية من الوعي، من الجهوزية، من النشاط التعبوي الواسع، من الاهتمام المُستمرّ، من الانتباه تجاه كُلّ المخطّطات والمؤامرات التي يتحَرّك بها الأعداء.

الأولويةُ الثانية: هي السعيُ للحفاظ على الاستقرار الداخلي، والحفاظ على الجبهة الداخلية؛ لأَنَّ جزءاً كبيراً من مؤامرات الأعداء يتجه إلى استهداف الجبهة الداخلية في البلد، والتركيز على زعزعة الاستقرار الداخلي تحت كُلّ العناوين: المشاكل الاجتماعية، العناوين السياسية، العناوين المطلبية، تحويلها بكلها إلى إشكالات كبيرة، إلى حالة تدفع الناس باتّجاه الفوضى والانفلات، إلى حالة تفكك الوضع الداخلي، وتصرف الناس عن الاهتمامات الرئيسية، وهذا ما يجب الانتباه له، وملاحظته، وأخذه بعين الاعتبار، والتفاصيل التي تندرج تحت هذا العنوان هي كثيرة.

والأولوية الثالثة: هي السعيُ لتصحيح وضع مؤسّسات الدولة، وضع مؤسّسات الدولة وضع مُزرٍ ومؤسف، والتركة فيه هي تركةُ الماضي، يعني: ليس وضعاً جديدًا، هو نتاج لمراحل طويلة أثّرت عليه حتى وصل إلى ما وصل إليه، وفي ظل وضعٍ صعب، في ظل وضع حصارٍ شديدٍ خانق، وتعقيدات في الوضع الداخلي متعددة ومتنوعة، ولذلك البعض من الناس يستعجلون، يتصور أنَّ بالإمْكَان إصلاحَ كُلّ شيء دفعة واحدة، وتحويل كُلّ مؤسّسات الدولة بكل منتسبيها وموظفيها إلى وضعٍ صحيح، وواقعٍ صحيح، وأداء سليمٍ في لحظةٍ واحدةً، أَو في وقتٍ وجيزٍ جِدًّا، ويتجاهل البعض أَيْضاً الحالة القائمة من الحصار الشديد، مثلاً: البعض يرفع السقف للطلبات وما يفترضه، وما يفترضه، ويتجاهل أن معظم هذا الوطن -وبالذات المناطق التي فيها الثروات والمنشآت النفطية والغازية- تحتَ الاحتلال، ومنهوبة وبشكلٍ كبير، كُلّ عائدات النفط والغاز هي منهوبة، في الماضي كانت تصرف المرتبات من عائدات النفط والغاز، كُلّ عائدات النفط والغاز هي منهوبة الآن، ينهبها تحالف العدوان، يسرقها اللصوص والمحتلّون، جزءٌ منها يسير يأكُلُه الخونة، خونة أبناء هذا الوطن، الذين وقفوا في صف المعتدي الأجنبي، في صف تحالف العدوان، والباقي يذهب إلى البنوك، إلى البنك الأهلي السعوديّ وغيره مما هو في إطار سيطرة الأعداء.

الموارد التي تُؤخذ، الإيرادات التي تنهب، هي ما كان يمكن أن يستفاد منه بشكلٍ كبير في الاهتمام بالمرتبات، في توفير احتياجات ضرورية وأَسَاسية لهذا الشعب، في تمويل المجالات الأَسَاسية على المستوى الخدمي؛ ولذلك مسألة العمل على إيجاد بدائل حتى تحرير تلك المنشآت ليس أمراً بسيطاً، يمكن حله في مرحلة وجيزة مع الحصار الشديد الخانق، هذا يحتاج إلى جهد، إلى برامج عمل، إلى تحريك عملية الإنتاج في مجالات وقطاعات وموارد، حتى نعود إلى مستوى جيد، وحتى نتمكّن -بإذن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- من استعادة ذلك الحق الذي هو حقٌّ للشعب اليمني بشكلٍ عام، وهو حقٌّ منهوب، وحقٌّ يسيطر عليه الأعداء ويسرقونه وينهبونه، فالسعي لتصحيح وضع مؤسّسات الدولة هو مسؤولية نحن نسعى لها، ونعمل على أَسَاسها، هو من أولوياتنا، من واجباتنا، ولكنه يحتاجُ إلى جُهدٍ، يحتاج إلى اهتمام، يحتاج إلى برامج، يحتاج إلى أنشطة، يحتاج إلى تصحيح في مجالات كبيرة جِدًّا، له تعقيداته، له مشاكله، ولذلك فهو يظل أولوية، ولكن ليس وفق ما يتصوره البعض، ممن قد يتصور المسألة في نطاق محدود، أَو يضع لها في مجملها وفي كُلّ تفاصيلها وقتاً صغيراً يتوقع فيه إصلاح كُلّ شيء، وينسى الواقع في نفس الوقت بكل ما فيه من تعقيدات وظروف، فستظل من أولوياتنا التي نعمل لإصلاحها بشكلٍ كبير إن شاء الله، ونعطيها جزءاً كَبيراً من اهتمامنا.

من أولوياتنا فيما يتعلق بواقع أمتنا: الثبات على موقفنا المبدئي تجاه القضية الفلسطينية، في مواجهة التطبيع، وما يتجه إليه من يسمون أنفسهم بالمطبعين، وَأَيْضاً في العلاقة مع أحرار الأُمَّة، وفي الاهتمام بقضايا الأُمَّة في مختلف بلدانها، هذه مسألة تعنينا، وموقفنا فيها هو موقفٌ مبدئي.

في آخر الكلمة، أقدم أولاً نصيحةً لتحالف العدوان: أن يستفيدوا من هذه الهُدنة للخروج من عدوانهم، لإنهاء عدوانهم على هذا البلد، ولإنهاء حصارهم على هذا البلد، استمرارهم في العدوان والتآمر على بلدنا وشعبنا، والاستهداف لشعبنا وبلدنا، معناه: أن يستمروا هم في التورط في مشكلة كبيرة، لها آثارها السيئة عليهم، وعواقبها الوخيمة عليهم؛ لأَنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو ملك السماوات والأرض، هو المنتقم من الظالمين والطغاة المستكبرين، حجم الظلم الذي يلحقونه بهذا البلد وبأبناء هذا الشعب حجم رهيب وكبير جِدًّا، وظلم شامل، وعواقبه عليهم وخيمة.

وندائي أَيْضاً لشعبنا العزيز في أن يظلَّ متمسكاً، وأن يستمرَّ في تمسكه بثباته على موقفه، باهتمامه بقضاياه الكبرى، في مسألة الاستقلال، والحريَّة، واستعادة ما احتل من هذا الوطن، وفي الوصول إلى الأهداف الكبيرة، التي نؤكّد عليها دائماً كأهدافٍ مبدئيةٍ لهذا البلد ولهذا الشعب.

فيما يتعلق أَيْضاً بما مَنَّ اللهُ به علينا في هذه الأسابيع من نعمة الغيث والأمطار، وهي نعمة عظيمة جاءت بعد جدبٍ طويل وشديد، يجب أن نشكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على هذه النعمة العظيمة، وأن نسعى لاستثمار هذه النعمة، وفي نفس الوقت أن تتعاون الجهات الرسمية والشعبيّة في معالجة أضرار السيول، ويجب أن يعُمَّ الوعي فيما يتعلق بالتخطيط العُمراني وبناء المساكن؛ لأَنَّ من أكبر الأسباب التي تسبب الضحايا والأضرار: أن البعضَ يذهبُ ليبنيَ له منزلاً في مجرى السيل، عندما تأتي السيول يتضررون، وهذه قضية يجب أن ينتشر الوعي عنها؛ حتى لا تتكرّر المآسي الكبيرة الناتجة عن العشوائية في عملية البناء للمساكن والمنازل، والعمل العشوائي في ذلك، استثمار هذه النعمة في عمل الكثير من الحواجز، وما يساعد على الاستفادة من هذه المياه، مسألة مهمَّة، وتحتاج إلى تعاون رسمي وشعبي، وهو مهمٌّ جِدًّا، مع الشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يوفّقَنا وإيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيْهِ عَنَّا، وَأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

السيدُ نصرُ اللّه: المطلوبُ حفظُ المقاومة وتطويرُ قدراتها وسنكملُ بخدمة الناس رغم الحصار

المسيرة : متابعات

قال السيدُ حسن نصر الله -الأمينُ العام لحزب الله اللبناني-: «عندما نتحدث عن 40 ربيعاً يجبُ أن أوضحَ أمراً مهماً، نحن لا نقطعَ الصلةَ عن ما كان قبل 1982م، بل هناك صلة عميقة وأَسَاسية بكل الجهود والنضالات والأعمال والأطر التي كانت قائمة قبل 1982م».

وخلال احتفالية «أبجدية النصر» في باحةِ عاشوراء في الضاحية الجنوبية لبيروت وذلك في اختتام أَيَّام «الأربعونَ ربيعاً»، أشار السيد نصر الله إلى أنَّه على مدى شهرين الإخوة والأخوات في كُلّ مؤسّسات حزب الله عملوا على شرح الجوانب المتعددة من تاريخ هذه المسيرة خلال 40 عاماً من عطاءاتها في المجالات المختلفة.

وذكر السيد نصر الله الإلهامَ الكبيرَ الذي قدمه الشهيد الكبير سماحة السيد محمد باقر الصدر، كما خصَّ بالذكر سماحة الإمام القائد السيد موسى الصدر أعاده الله بخير؛ لأَنَّه كان المتصدي الأكبر والأول للشأن العام وتأسيس وقيادة المقاومة.

وأكّد سماحتُه «للعالم والجميع أن مسيرتنا الجهادية هذه هي إحدى النتائج المباركة لجهاد هذا القائد الكبير (الإمام موسى الصدر) وأن كُلًّا من حزب الله وحركة «أمل» هم أبناؤه وتلامذته الذين يواصلون دربه».

وأعرب السيد نصر الله عن التقدير لجهود العلماء الكبار وكل العلماء في ساحتنا الإسلامية الذين نشروا الوعي وأمروا بالمعروف، لافتاً إلى أنَّه «يبقى ملهمنا الأكبر وهادينا الأعظم وباعث النهضة وروح الثورة في هذا العصر سماحة الأمام السيد روح الله الموسوي الخميني».

السيد نصرالله: انتصاراتُ المقاومة أحيت الأملَ بالنصر

وبيَّن الأمين العام لحزب الله أنَّه «منذ بداية التأسيس والانطلاقة المشاركة في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي من خلال المجموعات التي شاركت في أكثر من منطقة وفي مقدمتهم الإخوة في «أمل» وفصائل المقاومة الفلسطينية والجيش العربي السوري، ولا ندعي نسبة كُلّ هذه الإنجازات الينا وحدنا».

وشدّد على أنَّ التحرير عام 2000م، أنهى أُسطورة الجيش الذي لا يقهر، وساهم في إيجاد بنية أمنية وعسكرية للمقاومة قادرة على صنع المعادلات.

وأكّد السيد نصر الله أنَّ من نتائج الصمود الأُسطوري عام 2006م، إسقاط مشروع الشرق الأوسط الجديد، وفشل العدوّ في سحق المقاومة بل خرجت أقوى وأشد وأصلب، إضافة إلى المساهمة في استنهاض الناس واحياء الأمل بالنصر والقدرة على الحاق الهزيمة بالعدوّ.

السيد نصر اللّه: المطلوبُ في المرحلة المقبلة تحريرُ الأرض اللبنانية المحتلّة

وأشَارَ السيد نصر الله إلى أنَّ المطلوب في المرحلة المقبلة الحفاظ على المقاومة وحضورها وجهوزيتها ولا يتصوَّرنَّ أحدٌ أن الحملات الدعائية والضوضاء والتوهين والإساءَات والشتائم والشائعات يمكن أن تفُتَّ من عزيمة هذه المقاومة.

وأضاف: «في المرحلة المقبلة المطلوب تطوير بنية وقدرات المقاومة والتأكيد على معادلة الجيش والشعب والمقاومة؛ لأَنَّها أثبتت جدواها، والعمل على تحرير بقية الأرض اللبنانية المحتلّة».

وبيَّن أنَّه «عندما نقول «الله كلّفنا»، نحن جميعاً كلّفنا الله بعبادته والإحسان للآخرين وأن نكون صادقين وألَّا نكذب ولا ننهب»، موضحًا أنَّ من المهمات تثبيت معادلات الردع لحماية لبنان أرضًا وكرامة وموارد وثروات، معلنًا استعداد حزب الله الدائم لمناقشة أية استراتيجية دفاعية وطنية والاتّفاق عليها.

وحول موضع ترسيم الحدود البحرية اللبنانية، أشار سماحته إلى أنَّه كلنا ننتظر والإسرائيلي يتحدث كَثيراً في هذه الأيّام، ومن انتظر عشر سنوات ينتظر بعض الأيّام، وكان غانتس آخر مَن هدّد، وكل هذه التهديدات لا قيمة لها لدينا وخطابنا واضح وننتظر الأيّام القليلة المقبلة لنبني على الشيء مقتضاه».

السيد نصر اللّه: فلسطين كانت قضيتنا طوال 40 عامًا

كما أوضح السيد نصر الله أنَّه «خلال 40 عاماً كنا نؤمن بفلسطين والقضية الفلسطينية ونعلن التزامنا بها بكل الوسائل وسنستمر بهذا الالتزام القاطع والجازم والحاسم ونعتبر أن قضية فلسطين هي جزء من دين هذه الأُمَّة وشرفها وعرضها وبالتالي لا مكان للتخلي ولا الحياد والتراجع».

وتابع السيد نصر الله: «خلال 40 عاماً تبنينا قضايا اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ومتابعة حقوقهم وسنواصل الوقوف الدائم إلى جانب اخواننا الفلسطينيين»، مؤكّداً أنَّ حزب الله واجه ورفض كُلّ أشكال التطبيع ودعا كُلّ أحرار العالم إلى عدم التطبيع مع هذا الكيان العنصري الوحشي.

وأردف قائلًا: «اليوم التحقت فتاة لبنانية شابة بزميلها شربل أبو ضاهر الفتاة نادية قاسم فواز من بلدة شحيم بطلة لبنان بالشطرنج في مهرجان أبو ظبي انسحبت في مقابل اللاعب الإسرائيلي هؤلاء الشباب نحن نفتخر بهم ونراهن عليهم كثيرًا»، مُشيراً إلى أنَّ كُلّ الشعب اللبناني الذي يُجمع على أن «إسرائيل» عدو يجب أن يفتخر بشربل ونادية.

السيد نصر اللّه: ساهمنا بتشكيل محور المقاومة ونحن جزءٌ منه

السيد نصر الله أوضح أنَّ حزب الله ساهم إلى جانب القيادة السورية والجيش السوري وبقية الاصدقاء والحلفاء في صنع الانتصار الكبير الذي تحقّق وقدم الشهداء والجرحى ويوما بعد يوم يزداد قناعة بصحة الخيار الذي اتخذه.

وأضاف: «وقفنا دائماً إلى جانب سوريا ونؤكّد على وحدة المسار والمصير وسنبقى نؤكّد على ذلك؛ لأَنَّ سوريا أَسَاس في جبهة المقاومة وفي رفض الاستسلام، يوماً بعد يوم نزداد قناعة بصحة خيارنا بالذهاب إلى هناك واليوم وغداً وفي أي وقت وَإِذَا تعرضت فيه سوريا المقاومة إلى أية موجة جديدة مشابهة لن نتردّد في الحضور في ميادين المواجهة والتحدي».

ولفت سماحته إلى أنَّ «الجزء الأكبر من سوريا آمن والناس بأمان وتستطيع العودة، ولكن حتى الآن؛ بسَبب الضغوط السياسية الأمريكية ومراعاة لدولة إقليمية في المنطقة الحرف الأول من اسمها السعوديّة موضوع معالجة العلاقات بين لبنان وسوريا لا يتقدم».

وأكّد أنَّ حزب الله سيبقى يعبر عن مواقفه وتضامه مع الشعوب العربية في المستقبل وهو جاهز لتحمل التبعات؛ لأَنَّ هذا موقف حق وتضامن يجب أن يعبر عنه.

وقال السيد نصر الله: «ساهمنا ضمن إمْكَاناتنا بمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق وَإِذَا تعرض العراق لذلك مرة جديدة وطلب منا كما في السنوات الماضية لن نتردّد في أن يذهب قادتنا واخواننا ليقاتلوا جنبًا إلى حنبٍ مع اخواننا هناك».

ورأى أنَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي القوة الإقليمية الكبرى التي يستند إليها جميع المقاومين والمظلومين في المنطقة.

وشدّد على أنَّ حزب الله كان مساهمًا في تكوين وتشكيل محور المقاومة ونحن جزء منه وسنبقى جزءًا منه ونراهن عليه كمحور للقوة القادرة على مواجهة مشاريع الهيمنة والاحتلال والتسلط.

السيد نصر اللّه: جنَّبنا لبنانَ الانزلاقَ إلى أية حرب أهلية وفتنة مذهبية

أكّد الأمين العام لحزب الله أنَّه «خلال 40 عاماً في لبنان تجنبنا الانزلاق إلى أية حرب أهلية أو فتنة مذهبية وهذا ما كان يحضر للبنان في 2005 لكن تعاونا مع القوى السياسية لمنع ذهاب لبنان إلى حرب وفتنة مذهبية وهذه كانت حيثية التحالف الرباعي».

وبيَّن أنَّه «لن ننجر ولن نذهب إلى أية حرب أو فتنة مذهبية وهذا يحتاج إلى حكمة وصبر وبصير وآخر مشهد كان مؤلمًا وخطيرًا جِدًّا هو مشهد الشهداء في الطيونة والذي وضع لبنان أمام حرب أهلية لولا أن أهل الشهداء وأحزاب الشهداء تحلوا بالصبر والبصيرة».

وكشف سماحته أنَّ هناك في مكان ما في غرفة سوداء تعمل لجر المقاومة لصدام الجيش اللبناني وهذا مشروع أميركي دائم، مُشيراً إلى أنَّه «في تصفية الحساب 1993 هناك من أراد إرسال الجيش لينتشر في جوار جيش الاحتلال الذي يحتل أرضاً لبنانية وكان القرار إذَا لم تتجاوب المقاومة اضربوها، يومها قيادة الجيش رفضت وهذا يسجل منذ البِداية للعماد إيميل لحود».

ولفت إلى أنَّه على الإطلاق لا يمكن اتّهام قائد الجيش الذي رفض مواجهة المقاومة في الجنوب أنه يطلق النار عليها في جسر المطار، مؤكّداً أنَّ الضاحية بوعيها وبصيرتها وأحزابها والعشائر فيها منعت الفتنة.

السيد نصر اللّه: نتطلعُ لدولة مستقلة لا تخضع للسفارة الأمريكية

وذكر السيد نصر الله أنَّه «قبل عام 2006م، كانت لنا مواقف معروفة من السياسات الاقتصادية والمالية المتبعة وكنا غالبًا لا نعطي الثقة ولكن كنا دائماً مستعدين للتعاون، وسنواصل الحضور في الحكومات مستقبلا لنفس الظروف والأسباب وللدفاع عن مصالح الناس ولأجل ما تبلور لدينا من رؤية سياسية للوضع الداخلي».

وشدّد السيد نصر الله على أنَّه «منذ سنوات عديدة وخُصُوصاً في الوثيقة السياسية عام 2009 حسمنا رؤيتنا حول الخيارات: لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه وبناء الدولة العادلة والقادرة».

وأكّد أنَّ حزبَ الله يؤمن بقوة بمبدأ الشراكة الوطنية الحقيقية بين مختلف المكونات بعيدًا عن الاستئصال والإلغاء ونتطلع إلى دولة سيدة مستقلة حقيقية وفي قراراتها لا تخضع لا لسفارة أمريكية ولا لأية هيمنة خارجية، مُشيراً إلى أنَّه «يبدو أن مستوى تدخل السفارة الأمريكية في تفاصيل في الوزارات اللبنانية أكثر من أي وقت مضى ويُلتزَم ويُخضَع».

السيد نصر اللّه: خدمة الناس عندنا من أعظم العبادات

الأمينُ العام لحزب الله لفت إلى أنَّ الحزبَ سيكمل في خدمة الناس في كُلّ الاطر والمؤسّسات والمناطق رغم الحصار والعقوبات والضغوط والتهديد، وسيعزز مؤسّساته فخدمة الناس عنده أَسَاس وأصل ومن أعظم العبادات.

وأضاف: «نحن الآن في قلب المخاطرة وهذا يعبر عن مدى التزامنا في هذه المساهمة لإنقاذ الوضع المعيشي والاقتصادي للبنانيين».

السيد نصر اللّه: نراهن على الجيل الجديد لإكمال الطريق

وشكر سماحته «الإخوة في سوريا خلال 40 عاماً وقفوا إلى جانبنا وفتحوا لنا الأبواب وأمّنوا لنا الحماية السياسية والدبلوماسية والأمنية وهذا يجب أن تشكر عليه سوريا وقيادتها».

كما شكر الجمهورية الإسلامية في إيران، ووجَّه شكرًا خاصًا لـ«آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي وكل المسؤولين في الجمهورية والحكومات المتعاقبة والإخوة الأعزاء في حرس الثورة الإسلامية الذي جاؤوا في الأيّام الأولى في معسكرات التدريب وقدموا في معسكراتنا شهداء وشاهد جهادهم ونضالهم معنا هو الشهيد الكبير الحاج قاسم».

وشكر السيد نصر الله «لشهدائنا وقادتنا الشهداء وعوائل شهدائنا لجرحانا وأسرانا وللمجاهدين المقاومين وأجيال المقاومين الذين لم يخلوا الساحات كُلّ الشكر والتحية الاعتزاز».

وتوجّه للجيل الجديد قائلًا: «نحن نراهن عليكم وأنتم الشباب والشابات وتحملون الراية وتكملون الطريق وتحقّقون آمال الشهداء، وندعوكم إلى الجدية في الحياة والأخلاق والالتزام والتقوى وبر الوالدين وحسن الأمانة وحسن العشرة والعلم والاختصاص؛ لأَنَّه على أكتافكم يحفظ التحرير ويبنى الوطن».

وختم السيد نصر الله قائلًا: «باسمكم جميعاً إلى قائدنا ومرجعنا وأمامنا وداعمنا وراعي مسيرتنا منذ اليوم الأول سماحة الإمام القائد السيد علي الخامنئي.. على مدى 40 عاماً كان دائماً الأب الحنون والقائد الكبير والحكيم والشجاع ولم يتركنا في لحظة من اللحظات وفضله على المقاومة ولبنان ومحور المقاومة قد لا يتاح في هذه الدنيا ليعرفه الناس ونسأل الله له طول العمر والعزة والشهامة».

شهيدٌ فلسطيني متأثرًا بجراح أُصيب بها في نابلس

المسيرة : متابعات

لا يكادُ يمُرُّ يومٌ دون أن تشهَدَ فلسطينُ نزفاً لمزيد من الجراح، فهنا يسقط شهيد وهناك جريح، ناهيك عن الاعتقالات التعسفية التي يقدم عليها جيش الاحتلال الصهيوني.

حيث استشهد الشاب الفلسطيني محمد مرزوق عرايشي، فجرَ أمس الثلاثاء، متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال قبل أسبوعين، في مدينة نابلس.

وأفَادت مصادرُ طبية في مستشفى رفيديا الحكومي بنابلس بأن عرايشي (24 عامًا) أُصيب برصاصة في صدره، قرب منطقة المجمع الشرقي في المدينة، خلال تصديه لقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي كانت تحاصر مجموعة من المقاومين في البلدة القديمة.

وأدت تلك المجزرة الإرهابية حينها إلى استشهاد المطلوب الأول للاحتلال بالمدينة الشهيد إبراهيم النابلسي، ومعه الشهيد إسلام صبوح، والفتى حسين طه.

وشيّع جثمان الشهيد عرايشي ظهرَ أمس، من أمام مستشفى رفيديا، إلى دوار الشهداء، وسط المدينة للصلاة عليه.

وفي سياق آخر، شنت قوات الاحتلال الصهيوني حملة اقتحامات واسعة في الضفة المحتلّة شملت أسرى محرّرين، فقد اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة أسرى محرّرين من بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفَادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت أحمد محمود صلاح (48 عامًا)، وشقيقه أشرف (40 عامًا)، ومحمد عمر صلاح (30 عامًا) بعد اقتحام منازلهم.

كما اعتقلت قوات الاحتلال فتيين من قرية فصايل، شمال مدينة أريحا، وأفَادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت الفتيين أدهم عايش نواورة، وإبراهيم عدنان نواورة، عقب اقتحامها قرية فصايل شمال أريحا فجراً، ومداهمة منزلي ذويهما.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1465)

الأربعاء والخميس
26 محرم 1444هـ
24 أغسطس 2022م

هدفنا إنهاء العدوان والحصار وعلى شعبنا اليقظة والاستعداد لأية محاولات غادرة في الهدنة المؤقتة، وانتماؤنا الإسلامي يحتم علينا أن نقف موقف الإمام الحسين عليه السلام في إطار التصدي للأعداء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الهُدنة.. وسيلةُ حرب

أحمد العماد

استخدمت دولُ العدوان كُلَّ أساليب الحرب في عدوانها على اليمن، من ترهيبٍ، وترغيب وتضليل، وحربٍ ناعمة، ورياح باردة، وحرب إعلامية، واقتصادية، ونقل بنك، وحصار، وإغلاق للمطار وغيرها -مع أنها كلها غير مشروعة- وحين نفد كُلّ ما لديها من أساليب ولم تستطع من خلالها إخضاعَ الشعب اليمني والسيطرة عليه، دفعت بمبعوثها الأممي للتوسط بهُدنةٍ مؤقتة لمدة شهرين، وافق عليها الطرف الوطني بشروطٍ كان أهمها: فتح المطار أمام الرحلات الجوية، والسماح بمرور سفن المشتقات النفطية المحتجزة، وإيقاف إطلاق النار، وتم اتّفاقُ الأطراف على ذلك، ولكن الطرف الآخر لم يفِ بمعظم ما تم الاتّفاقُ عليه، حتى شارفت المدةُ على الانتهاء فسارعت دول العدوان للدفع بمبعوثها للتوسط مرّة أُخرى؛ مِن أجلِ تمديد الهُدنة، متجاهلةً عدم وفائها في المرّة الأولى.

وافق الطرفُ الوطني على التمديد، محمّلاً الأممَ المتحدة ومبعوثَها المسؤولية تجاه أية خروقات لشروط الهُدنة من قِبل تحالف العدوان.

وانقضت الفترة الثانية بنفس نتائج سابقتها، غير أن المبعوثَ الأممي ظهر بكل وقاحةٍ يشيد بنجاحها وهو على يقينٍ أنها لم تنجح، وفي الطلب الثالث للتمديد، رفع الطرف الوطني من سقف مطالبه وشروطه، مستنداً إلى قوّته العسكرية التي ظهرت قبل انقضاء فترة التمديد الثانية بأيامٍ قليلة، وكان أهم تلك الشروط: دفع المرتبات لكل الموظفين منذ انقطاعها وُصُولاً إلى عام 2022م وتم الموافقة على بحث آلية لذلك، واليوم، وبعد مرور ثلث الفترة من عمر الهُدنة الثالثة، لا يبدو من دول العدوان أنها تريد الوفاء بما تم الاتّفاق عليه، فهي إلى اليوم لم تصل إلى آلية لتسليم مرتبات الموظفين، وهذا يعني أنها لا تنظر إلى الهُدنة أنها التزام يجب عليها الوفاء به، بل تنظر إليها على أنها وسيلة من وسائل عدوانها على اليمن واليمنيين.

لذلك.. على دول العدوان أن تفهم بأن المفاجآت التي تحدّث عنها الرئيس المشاط -في خطابه أمام العرض العسكري لدفعة (أولي البأس الشديد)- قد تكون واحدة منها: عدم القبول بأي تمديدٍ آخر للهُدنة، والتوجّه لخيار الحرب، وهو ما لا تريده دول العدوان وعلى رأسهم الولايات المتحدة المنشغلة بالحرب الروسية على (أوكرانيا).

وبالتالي.. لا يمكن أن يمنع دول العدوان -وعلى رأسهم السعوديّة والإمارات- من التعرُّضِ لمفاجآت اليمن الصاروخية والمسيّرة إلّا برفع الحصار، وفتح المطار، ودفع المرتبات، وإيقاف العدوان، وخروج القوات الأجنبية من كُلّ شبرٍ من أرض اليمن.

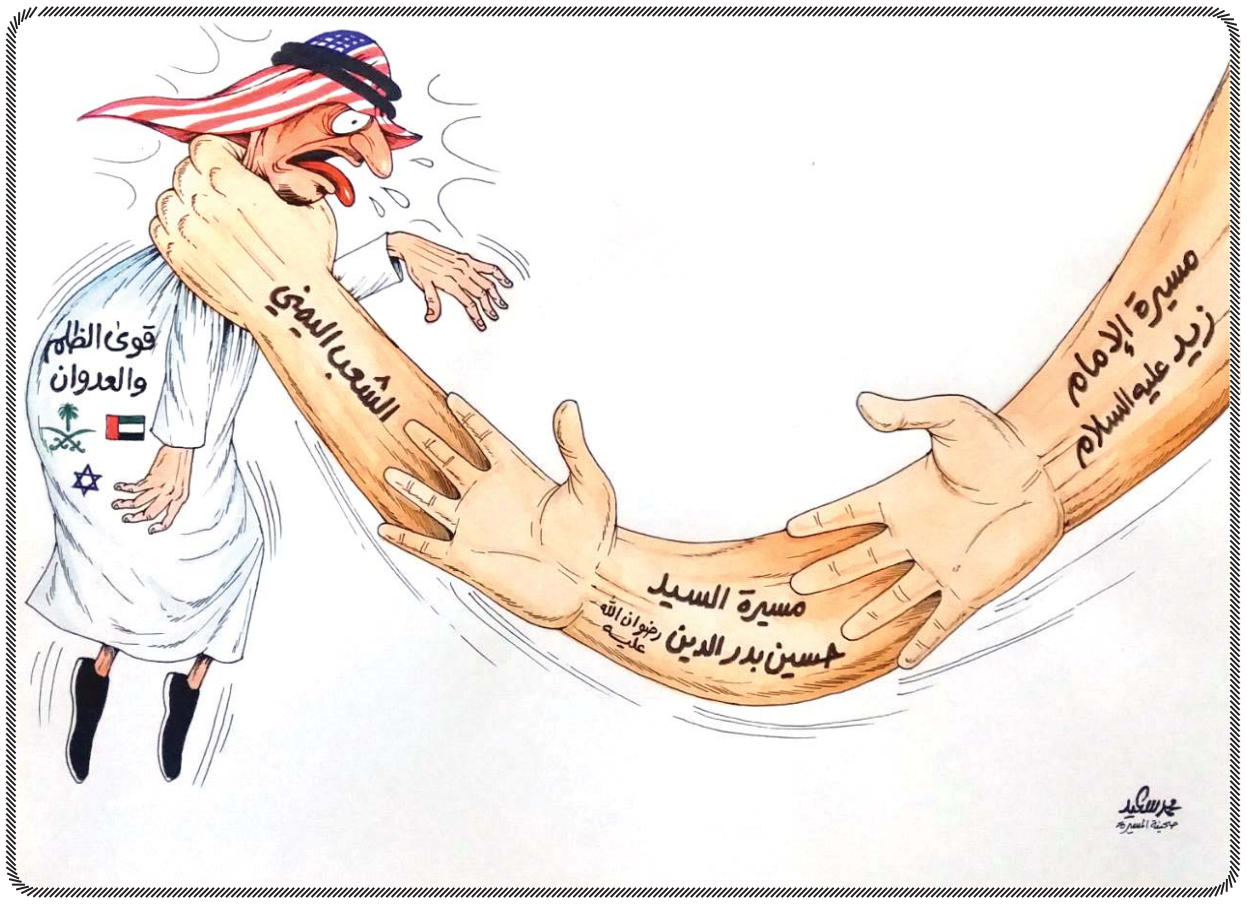

التواجُدُ الأجنبي في حَلْبةِ النفطِ اليمني

منير الشامي

لم ولن يساورَنا الشكُّ يوماً في أن ثرواتِ اليمن النفطية والغازية كانت وما تزال الهدفَ الذي يسيلُ عليه لُعابُ قوى الاستكبار العالمي منذ أن عرفوا مقدار تلك الثروات وحجمها وأماكن تواجدها، بدايةً من الشيطان الأكبر «النظام الأمريكي» وانتهاء بأذياله وعملائه أنظمة الشقاق والنفاق في الجزيرة العربية.

ونعلم جيِّدًا أن تلك الثرواتِ كانت وما تزالُ الكابوسَ الفظيعَ الذي أرق ويؤرق نظام الرياض ليل نهار في حال قيام دولة مدنية قوية ومستقلة عن وَصايتها تملك قرارَها وقادرةً على استخراج ثرواتها وحمايتها وتسخيرها لمصلحة الشعب، وندرك أَيْضاً أن أحلامَه في السيطرة عليها والاستفراد بها هي مَن استدلت الغشاوة على عيونه وجعلته يغامر ويرمي بنفسه في أتون مستنقع الحرب على اليمن وأن النظام الأمريكي هو من يزيّن له سوء عمله ويدفعه ليتزعمَ العدوان في الشكل الظاهري، مستغلاً لهوسه وشغفه بالاستحواذ على ثروات اليمن.

فانقاد له ساماً ومطيعاً، ومتجاهلاً أن النظام الأمريكي أكثر هوساً وأشدُّ شَغَفًا بثروة النفط اليمني، وتجاهل أن الغزو الأمريكي للعراق لم يكن إلا مِن أجلِ النفط العراقي وأنه لو مُنع عنه النفط السعوديّ يوماً لَما أمهله في البقاء حتى فجر اليوم الثاني.

إذن فالحقيقة التي أصبحت اليوم ماثلةً للعالم أن ثرواتِ اليمن النفطية هي السبب الرئيسي الثاني بعد السبب الأول والمتمثل بمحاولة القضاء على المشروع القرآني؛ كون استمراره سيؤدي إلى بناء دولة يمنية قوية ومستقلة قادرة على حماية ثرواتها وعلى استغلالها لمصلحة الشعب.

هذه حقائقُ أصبحت اليومَ ظاهرةً بكل وضوح كقرص الشمس في كبد السماء، ولعل فشلَ عدوانهم من جهة والأزمة العالمية في مصادر الطاقة التي خلّفتها الحرب الروسية الأطلسية في أوكرانيا من جهة أُخرى هي من أجبرت أعداء اليمن على الكشف عن مطامعهم واللعب على المكشوف واستغلال الهُدنة في المجازفة بإدخَال القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية إلى الأراضي اليمنية؛ مِن أجلِ النفط والغاز اليمني لا غير.

وما الاستنزافُ الذي مارسته دولُ العدوان للنفط اليمني منذ العام 2016م ثم الغاز إلا مرآة تعكسُ سيلانَ لُعابهم الذي لن يتوقفُ إلا ببتر الألسنة التي يسيلُ منها ببأس يمني شديد.

فهل يظن نظامُ الرياض مثلاً أن قواتِ أسياده الأمريكي والبريطاني والفرنسي جاءت لتساعده في الاستحواذ على ثروات اليمن؟

إن كان يظُنُّ ذلك فَإنَّ عليه أن يفوقَ من غفلته وأن عليه أولاً أن يحاولَ وقفَ استنزافهم لثروات شعب نجد والحجاز وَإذَا نجح في ذلك فعندها يظُنُّ كما يشاء ويطمع في ثروات غيره قدر ما يشاء.

لقد انكشفَ كُلُّ ما يسعى إليه أعداء اليمن، ومثلما استطاع الشعبُ اليمني بقيادته المؤمنة والحكيمة إفشالَ عدوانهم سيفشل بتوكله على الله سعيُهم لنهب ثرواته وسيلجمُ أفواههم ويمنع سيلانَ لُعابهم منها إن لم ينسف الجماجم التي تحتويها فما تبقى من هُدنة الاستنزاف سينقضي وما بعدَها ستنقلب أحلامُهم كوابيسَ في سراديب الجحيم.